Low attendance of university students in theoretical lectures and it's relation with some variables
"A Field Study at Tishreen University"

Dr. Ghassan Saleh [*]
Dr. Maisaa Hamdan [**]
Dr. Mounzer Boubou [***]
Dr. Lama Al-qadi [****]
Dr. Samar Yousef [*****]

(Received 23 / 8 / 2020. Accepted 5 / 10 / 2020)

□ ABSTRACT □

This study aims to investigate the factors affecting the low attendance of university students in theoretical lectures and its relation with many variables such as gender, year of study, type of faculty, work, and residence.

For that, the descriptive method was used, and a questionnaire of the factors affecting the low attendance was prepared. The simple random sample consisted of (2467) male and female students was chosen from the medical faculties, Engineering, Economics, Literatures, Science, and Educational Science at Tishreen University.

The results showed that the factors affecting the low attendance of university students are attributed to economical – social factors, student, teacher, curriculum, administration, and extra factors. In addition, there were no significant differences in low attendance due to sex, while there were significant differences due to year of study in the favor of last years of study. It also showed significant differences due to the type of college in low attendance in the favor of applied college, and residence variable affects the low attendance in favor of students who residents out of city. There were significant differences due to work in low attendance in the favor of students who work in governmental job.

In the light of the results of this study, the research recommended the necessity of the development of university infrastructure, use of new methods and workshop, and providing universal residences for development of learning outcomes.

Key words: Low Attendance, theoretical lectures University, affecting Factors.

[*]**Professor - Department Guidance Psychological. Faculty of Education. Tishreen University. Damascus. Syria.**
****Associate Professor - Curriculum and Methods of Teaching Department. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**
***** Associate Professor - Mensuration and Evaluation Department. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**
****** Assistant Professor - Child Education Department. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**
******* Assistant Professor - Curriculum and Methods of Teaching Department. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**

تدني حضور طلبة الجامعة للمحاضرات النظرية وعلاقته ببعض المتغيرات "دراسة ميدانية في جامعة تشرين"

د. غسان صالح*
د. ميساء حمدان**
د. منذر بوبو ***
د. لمى القاضي****
د. سمر يوسف*****

(تاريخ الإيداع 23 / 8 / 2020. قبل للنشر في 5 / 10 / 2020)

ملخّص

يَهدفُ البحثُ إلى تقصي العواملَ المؤثرة على تدني حضور طلبة الجامعة للمحاضرات النظرية، وعلاقتها بمتغيرات الجنسِ، والسنةِ الدراسية، ونوعُ الكليةِ، ومكانُ الإقامةِ، والعملِ.

ولتحقيقِ ذلك، أُستخدمَ المنهجُ الوصفي، وأُعدّت استبانة العواملَ المؤثرةَ على تدني الحضور، ووُزّعت على عينةٍ عشوائيةٍ بسيطةٍ قوامها (2467) طالباً وطالبة من الكليات الطبيةِ، والهندسيةِ، والاقتصاد، والعلومِ، والآداب، والعلوم التربوية في جامعةِ تشرين.

أظهرتِ النتائجُ أن أسبابَ تدني الحضور تعود إلى عواملَ اقتصاديةٍ اجتماعيةٍ، والطالبِ، والمدرسِ، والمنهاجِ، والإدارةِ، وعواملَ أخرى، بالإضافةِ إلى عدم وجودِ أثر دال للجنس في تدني الحضور، بينما يؤثرُ متغيرُ السنةِ الدراسيةِ في تدني الحضور لصالح طلبةِ السنواتَ الأخيرة. ظهر كذلك فرقاً دالاً في تدني الحضور تبعاً لمتغير نوع الكلية لصالح طلبةِ الكلياتِ التطبيقيةِ، ويؤثرُ متغيرُ مكانَ الإقامةِ في تدني الحضور لصالحِ الطلبةَ القاطنين خارج المحافظة، ويوجد فرقاً دالاً تبعاً لمتغيرُ العملِ في تدني الحضور لصالح الطلبةَ العاملين عملاً حكومياً.

ونقترح في ضوء نتائجَ البحثِ ضرورةَ تحسين البنيةَ التحتيةَ للجامعةِ، واعتماد طرائق تدريس حديثة وورش العمل، وتأمين السكن الجامعي لتطوير مخرجات التعلم.

الكلمات المفتاحية: العوامل المؤثرة، تدني حضور، المحاضرات النظرية الجامعية.

* **أستاذ ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**
** **أستاذ مساعد ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**
*** **أستاذ مساعد ، قسم القياس والتقويم، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**
**** **مدرس ، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**
***** **مدرس ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

يُعدّ رأسُ المالِ البشريّ مصدرَ الثَّروةِ الحقيقيَّةِ في الوقتِ الرَّاهنِ، وبقدرِ إعدادِه وتطويرِ مهاراتِه ومعارفِه تتحقَّقُ التَّنميةُ الشَّاملةُ للمجتمعاتِ في المجالاتِ كافَّةً، ويعوّل على التَّعليمِ بعامَّةٍ والتَّعليمِ الجامعيّ بخاصَّةٍ، لأنَّه يتعاملُ معَ نخبةِ شبابِ المجتمعِ، الشَّريحةِ الأكثرِ ارتباطاً بالتَّنميةِ الشَّاملةِ، بوضعِ الخططِ، وإعدادِ القوى البشريَّةِ، وتدريبِها لتلبيةِ حاجةِ سوقِ العملِ، عبرَ تزويدِه بخرّيجينَ متمتّعين بفكرٍ تحليليّ ناقدٍ، وإبداعيّ لحلّ المشكلاتِ، وقادرين على التَّعلُّمِ الدَّائمِ فيما يتطلَّبُه تطوُّرُ العملِ الدَّائمِ.

ومنْ أهمّ العواملِ المؤثّرةِ في نجاحِ العمليَّةِ التَّعليميَّةِ في الجامعةِ مدى اندماجِ الطَّلبةِ، وانغماسُهم الأكاديميُّ بأنشطتِها بحماسٍ ومسؤوليَّةٍ، وإحساسُهم بالانتماءِ للحرمِ الجامعيّ، وإيمانُهم بأهميَّتِهم لتطويرِ شخصيَّاتِهم وإنجازاتِهم الأكاديميَّةِ؛ إذْ أشارَتْ دراسةُ ونك وهلكون Wang & Holcon (2010) أنَّ الطَّلبةَ الأكثرَ اندماجاً في الجامعةِ كانوا أكثرَ قدرةً على مواجهةِ التَّحدّياتِ والمشكلاتِ. وأحدُ العواملِ الَّتي تؤثّرُ سلباً على اندماجِ الطَّلبةِ في نشاطاتِ الحرمِ الجامعيّ عاملُ التَّغيُّبِ عنْ حضورِ المحاضراتِ المقرَّرةِ في سنواتِ الدّراسةِ (Willms,2003,P.8)، كما بيَّنت دراسةُ (AL-SURT,2008) أنَّ شعورَ الطَّلبةِ بالملِ الأكاديميّ ضمنَ الجامعةِ يعملُ كقوَّةٍ نافرةٍ تبعدُ الطَّلبةَ عنِ الحضورِ، وتزيدُ معدَّلَ غيابِهم عن حضورِ المحاضراتِ.

ويحتلُّ موضوعُ ضبطُ سلوكِ الطَّلبةِ ومواظبتُهم مكانةً مهمَّةً في التَّربيةِ الخلقيَّةِ الشَّاملةِ الَّتي حثَّت عليها سياسةُ التَّعليمِ العالي في سورية، وبالرغم من ذلك يأتي الكثيرُ منْهم متأخّرين عنْ موعدِ المحاضراتِ مبرّرين ذلكَ بازدحامِ حركةِ المرورِ، أوِ ارتباطِهم بأعمالٍ خاصَّةٍ، أو رعايةِ أهلِهم، أو بعدِ سكنِهم عنِ الجامعةِ، أو عدمِ انتباهِهم للوقتِ، ما يمنعُهم منَ الحضورِ في وقتِ المحاضرةِ أيّاً كانَ موعدُها. وهذا من شأنِه أنْ يضعفَ العمليَّةَ التَّعليميَّةَ – التَّعلُّميَّةَ، ويصبحُ هذا السُّلوكُ مزمناً ومتكرّراً، وقدْ يؤثّر على مستوى الطَّالبِ نفسه، إن بدأ الطَّالبَ حياتَه بلا مبالاةٍ، وعدمِ التزامٍ بالحضورِ إلى الجامعةِ، فإنَّ ذلكَ سينعكسُ على شخصيَّتِه في المستقبلِ؛ إذْ سُتبنى هذه الشَّخصيَّةُ على اللامسؤولية، والعشوائيَّةِ، والاستهتارِ، وعدمِ الجديَّةِ، فالالتزامُ عنصرٌ أساسيٌّ منْ عناصرِ النَّجاحِ، سواءٌ في الدّراسةِ، أوِ العملِ، أو حتَّى على صعيدِ العلاقاتِ الشَّخصيَّةِ. وبالنَّظرِ إلى ما تصرفُه الدَّولةُ لتكوينِ كوادرَ مستقبليَّة، يلاحظُ أنَّ حجمَ الخسارةِ كبيرٌ؛ إذْ منَ المرجَّحِ أنْ تكونَ هذه الكوادرِ دونَ المستوى المطلوبِ.

وتشيرُ الأدبيَّاتُ التَّربويَّةُ إلى أنَّ الأداءَ الأكاديميَّ للطَّلبةِ يزدادُ بالحفاظِ على الحضورِ الجيّدِ للمحاضراتِ كدراستي بيي وآخرين Bai et al (2018)، ولَك كارنين وآخرين Luk Karinen, et, al (2016)، ولكنْ لا يقتصرُ أثرُ غيابِ الطَّلبةِ عنِ المحاضراتِ الجامعيَّةِ على عدمِ فهمِ المعلوماتِ بالمستوى المطلوبِ وحسبُ، ذلك لأنهم يفوّتون على أنفسِهم فرصةَ تنميةِ القوى الكامنةِ لديهم، أو ما يسمَّى منطقةَ النموّ القريبةِ المركزيَّةِ (الَّتي يمكنُ تعريفُها بأنَّها المسافةُ بينَ مستوى التَّطويرِ الفعليّ الَّذي ينشأُ منْ حلّ المشكلةِ بصورةٍ مستقلَّةٍ، وبينَ مستوى التَّطوُّرِ المحتمَلِ حدوثُه خلالَ حلّ المشكلةِ بتوجيهِ بالغٍ، أوِ التَّعاونِ معَ الأقرانِ، أو هيَ ما ينجزُه المتعلّمُ اليومَ بمساعدةِ الآخرين ويتمكَّنُ منْ فعلِه غداً بشكلٍ مستقلّ) (Chaiklin, 2003)، لأنَّهم يخسرون فرصَ التَّفاعلِ معَ مدرّسيهم وزملائهم الأكثرَ خبرةً، وهذا التَّفاعلُ هو الَّذي يوفّرُ فرصةَ النُّموّ تلك.

رافقَت ظاهرةُ تدنّي حضورِ المحاضراتِ العمليَّةَ التَّربويَّةَ، ولكنَّها لمْ تظهرْ كظاهرةٍ ملفتةٍ إلَّا في الفترةِ الأخيرةِ، وتناولَها الباحثون كقضيَّةٍ محدودةٍ ترافقُ التَّعليمَ، وبالإمكانِ معالجتُها والسَّيطرةُ عليها؛ وتنوَّعَت عواملُ تدنّي حضورِ المحاضراتِ؛

إذْ يعودُ بعضُها إلى شخصية الطَّالبِ، وبعضُها إلى المدرّسِ، والآخرُ إلى المنهاجِ كما أشارَتْ دراسةُ دافيز Davis (2011)، ودراسةُ نواز وآخرين Nawaz, et, al (2018)، وانطلاقاً منْ أهميَّةِ حضورِ المحاضراتِ في الجامعةِ، فإنَّه من الضَّروريّ تعرُّفُ العواملِ المؤثِّرةِ في الغيابِ لتحديدِ الاستراتيجيَّاتِ المناسبةِ لتقليلِ مشكلةِ التَّغيُّبِ عنِ الحضورِ.

مشكلةُ البحثِ: تعدُّ المرحلةُ الجامعيَّةُ فرصةً لتعزيزِ وترسيخِ مبدأ التَّشاركيَّةِ، وإكسابِ الأفرادِ القيمَ والمهاراتِ والمعارفَ والخبراتِ، الَّتي تسهمُ في بناءِ شخصيَّاتِهم، وتكاملِها، وتعزيزِ سلوكيَّاتِهم الإيجابيَّةً، وتعميقِ ولائهم لمجتمعِهم، ولا يكتملُ ذلكَ ما لم يكن هناكَ مشاركةٌ فاعلةٌ للطَّلبةِ في الفعالياتِ الأكاديميَّةِ الملزمةِ المتمثّلةِ بالتَّواجدِ في القاعاتِ الدَّرسيَّةِ، وحضورِ المحاضراتِ في جانبيها النَّظريّ والعمليّ.

ولقد شغلَتْ قضيَّةُ الحضورِ المتدنّي عنِ الجامعةِ هاجسَ الباحثين والتَّربويّين، ذلكَ لأنَّ معظمَهم يؤمنُ أنَّ معدَّلَ الحضورِ فوقَ المتوسّطِ في مقرَّرٍ محدَّدٍ، سيرفعُ الأداءَ الأكاديميَّ في هذا المقرَّرِ (Olufunmilayo, 2017)، ولقدْ باتَ تدنّي حضورِ المحاضراتِ الجامعيَّةِ ظاهرةً اجتماعيَّةً ملحوظةً، تطالُ التَّخصُّصاتِ كلَّها، وحتّى التَّخصُّصاتِ التَّطبيقيَّةِ المرتبطةِ بصحَّةِ النَّاسِ وحياتِهم مستقبلاً، كالطّبّ والصَّيدلةِ والتمريض، وجاءَ تأكيدُ ذلكَ منْ دراستي شارماين وآخرين Sharmin et al (2017)، وماكوبولو ودبي Magobolo & Dube (2019)، ما ينذرُ بخطورةِ هذه الظَّاهرةِ، الَّتي يغفلُ طلبةُ الجامعاتِ عنِ انعكاساتِها السَّلبيَّةِ المستقبليّةِ، ويغرقون أنفسَهم بالأحلامِ، والتمرُّدِ، والتَّجوالِ، والموضةِ، بعيداً عنِ الوعي بها، وتختلفُ هذه الظَّاهرةُ منْ مقرَّرٍ إلى آخرَ، وقدْ أصبحَتْ عادةً متوارثةً في الوسطِ الجامعيّ. ويمكنُ ملاحظتُهاُ منْ خلالِ اكتظاظِ كافتريات الجامعةِ، وساحاتِها بالطَّلبةِ المتغيّبين، يمضون فيها ساعاتٍ طويلةً خارجَ القاعاتِ الدَّرسيَّةِ، ويعودون آخر يومِهم الجامعيّ إلى بيوتِهم.

كما تؤدّي ظاهرةَ تدنّي حضورِ المحاضراتِ في التَّعليمِ الجامعيّ إلى مشكلاتٍ عدَّةٍ، لعلَّ أبرزَها عدمُ قدرةِ الجامعةِ على أداءِ دورِها في تنمية المواطنةِ، بأشكالِها المختلفةِ الآتيةِ: سواءٌ كانَت مسؤولةً (يتعلَّمُ منْ خلالِها الطَّلبةُ الالتزامَ بقوانينِ المجتمعِ ومؤسَّساتِه، وأعرافِها، وتحمُّلِ مسؤوليَّاتِ تصرُّفاتِهم وأفعالِهم)، أو تشاركيَّةً (يتعلَّمُ منْ خلالِها الطَّلبةُ الأدوارَ القياديَّةَ نتيجةَ مشاركتِهم في الأنشطةِ التَّطوعيَّةِ والثَّقافيةِ والفنيَّةِ)، أو موجَّهةً (يتعلَّمُ منْ خلالِها الطَّلبةُ كيفيَّةَ معالجةِ مشكلاتِ المجتمعِ)، أو فاعلةً (الَّتي تركّزُ على علاقاتِ التفاعلِ بينَ المواطنِ والدَّولةِ، والمواطنين بعضَهم ببعضٍ. وبالتَّالي، فالمواطنةُ الفاعلةُ تؤكّدُ على دورِ الجماعةِ في بناءِ المجتمعِ، متجاوزةً بذلكَ التَّصوُّرَ الفرديَّ للمواطنةِ)، والمشكلةُ الأخرى مشكلةُ الرُّسوبِ، الَّتي تؤدّي إلى ازديادِ أعدادِ الطَّلبةِ في السَّنةِ الدّراسيَّةِ الواحدةِ، فضلاً عن تأخُّرِ الكثيرِ منْهم عنِ التَّخرُّجِ في الوقتِ المحدَّدِ، ما يؤدّي إلى هدرٍ ماديّ كبيرٍ، واستنفادِ كثيرٍ منَ الجهودِ الَّتي تذهبُ بلا جدوى، وإعاقةِ مسيرةِ الطَّلبةِ الدّراسيَّةِ، وإضعافِ فاعليَّةِ التَّعليمِ الجامعيّ، ومردودِه الكميّ والنوعيّ معاً، فضلاً عنِ الإحباطِ الَّذي يصيبُ الكادرَ التَّدريسيَّ بجدوى محاضراتِهم منْ جهةٍ، ونموّ روحِ اللامبالاةِ والتَّمرُّدِ على القوانينِ والأنظمةِ لدى الطَّلبةِ، الَّذين هم مربوّ أبنائنا في المستقبلِ منْ جهةٍ أخرى (HBIB;2013,139).

يتنوَّعُ واقعُ مشكلاتِ القاعاتِ الدّرسيَّةِ، وقدْ يواجهُ جميعَ أعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ معَ مجموعةِ الطَّلبةِ الَّذين ينخرطون في بعضِ السُّلوكيَّاتِ الَّتي تعملُ على تعطيلِ العمليَّةِ التَّعليميَّةِ – التَّعلُّميَّةِ؛ إذْ يتأخَّرُ الطَّلبةُ عنِ المحاضراتِ، أو يخرجون منها بحجَّةٍ ما، أو يتحدَّثون بشكلٍ غيرِ لائقٍ، أو ينامون في أثناءِ المحاضرةِ، ويعدُّ تأخُّرُ الطَّلبةِ أو تدنّي حضورِهم المحاضراتِ مشكلةً تعليميَّةً مستمرَّةً، ومرضاً وبائيّاً ينتشرُ بينَهم بالعدوى، ويؤدّي إلى تأخُّرِ متابعةِ المنهاجِ الدّراسيّ،

وتصبحُ مشكلةً مزمنةً تنتشرُ بينَ الطَّلبةِ، وتعوقُ فهمَ المحاضراتِ المقبلةِ، لأنَّ المحاضراتِ سلسلةٌ تعليميَّةٌ متكاملةٌ، لا يمكنُ بترُ جزءٍ منها ثمَّ استكمالُه لاحقاً.

وكغيرِها منَ الجامعاتِ، تلزمُ جامعةُ تشرينَ طلبتَها بحضورِ محاضراتِ الجوانبِ العمليَّةِ، وتسجَّلُ الغياباتُ فيها، ومنَ الملاحظِ حرصُ الطَّلبةِ على حضورِ محاضراتِ الجوانبِ العمليَّةِ، وغيابُهمُ المتكرّرَ عنِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ، رغمَ أنَّ جامعةَ تشرين، كغيرِها منْ جامعاتِ العالمِ، سنَّتْ قوانينَ ناظمةً لحضورِ الطَّلبةِ المختلفةِ، كمحاولةٍ لتوفيرِ الظُّروفِ المساعدةِ على الأداءِ الأكاديميّ الأمثلِ، منْ خلالِ فرضِ نسبةٍ معيَّنةٍ على الطَّلبةِ تحقيقُها في حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ كي يتمكَّنوا منَ التَّقدُّمِ إلى الامتحانِ النّهائي (UNIVERSITY LAWS INTERNAL REGULATION.)

يفقِدُ التَّغيُّبُ المتكرّرُ الطَّلبةَ الكثيرَ منَ المعلوماتِ المهمَّةِ، والكثيرَ منْ مهاراتِ التَّفاعلِ والاتّصالِ والتَّواصلِ مع المدرّسين والزُّملاءِ، كما يحرمُهم فرصةَ التَّعلُّمِ والتَّدريبِ والتَّأثيرِ والتَّأثُّرِ بالآخرين، ولهذا منَ المهمّ حضورُ الطَّالبِ للمحاضرةِ، كما أنَّ اعتمادَه على الكتابِ وحدَه لا يكفيْه لفهمِ المقرَّرِ بشكلٍ جيّدٍ، فضلاً عنْ أنَّ وجودَ الطَّالبِ داخلَ القاعةِ، والتَّفاعلَ مع المدرّسِ يساعدانِه على فهمِ المقرَّرِ، وتكوينِ شخصيَّتِه، فضلاً عنْ إكسابِه مهارةَ احترامِ الوقتِ والانضباطِ، و...الخ. وقدْ أشارَت دراسةُ BIN ALI & FLAHI (2013) إلى أنَّ معدَّلاتِ الطَّلبةِ تتناسبُ بشكلٍ طرديّ معَ عدمِ غيابِهم.

وقدْ لاحظَ الباحثون، منْ خلالِ عملِهم كأعضاءِ هيئةٍ تدريسيَّةٍ، ومناقشاتِهم معَ زملائهم، وجودَ هذه الظَّاهرةِ وتفاقمَها لدى الطَّلبةِ بشكلٍ مستمرّ، ومنَ المؤكَّدِ أنَّ سلوكَ تدنّي الحضورِ هذا يؤثّرُ سلبيّاً على الطَّلبةِ الآخرين؛ إذ يشتّتُ انتباهَهم، ويعرقلُ سيرَ العمليَّةِ التَّعليميَّةِ – التَّعلُّميَّةِ، ويقطعُ أفكارَ المدرّسين، ما يستدعي فهمَ هذا السُّلوكِ، وتشخيصَ أسبابِه، وذلكَ لتوفيرِ فرصةِ حلّ هذه المشكلةِ، وعليهِ طُرحت المشكلةِ بالسؤال الآتي: ما أسبابُ تدنّي حضور الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ الجامعيَّةِ؟

أسئلةُ البحثِ:

السؤالُ الرئيسُ للبحثِ: ما أسبابُ تدنّي حضور الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ الجامعيَّةِ؟

الأسئلةُ الفرعيَّةُ:

- ما الأسبابُ الاقتصادية الاجتماعيَّةُ المتعلّقةُ بالطَّلبةِ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِهم المحاضراتِ النَّظريَّةِ؟
- ما الأسبابُ المتعلّقةُ بالأستاذِ الجامعيّ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطَّلبةِ للمحاضراتِ النَّظريَّةِ؟
- ما الأسبابُ المتعلّقةُ بطبيعةِ المنهاجِ الدّراسيّ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطَّلبةِ للمحاضراتِ النَّظريَّةِ؟
- ما الأسبابُ المتعلّقةُ بإدارةِ الكليَّةِ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطَّلبةِ للمحاضراتِ النَّظريَّةِ؟

فرضيَّاتُ البحثِ: اختبرَتِ الفرضيَّاتُ الصّفريَّةُ الآتيةُ عندَ مستوى الدَّلالةِ (α=0,05):

- لا يوجدُ فرقٌ بينَ متوسّطَيّ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي حضورِهم المحاضراتِ النَّظريَّةِ تبعاً لمتغيّرِ الجنسِ (ذكر–أنثى).
- لا توجدُ فروقٌ بينَ متوسّطَاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي حضورِهم المحاضراتِ النَّظريَّةِ تبعاً لمتغيّرِ السَّنةِ الدّراسيَّةِ.

- لا توجدُ فروقٌ بينَ متوسّطَاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي حضورِهم المحاضراتِ النَّظريَّةِ تبعاً لمتغيّرِ العملِ (لا يوجد، حكومي، خاص، عقد).

- لا توجدُ فروقٌ بينَ متوسّطَاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي حضورِهم المحاضراتِ النَّظريَّةِ تبعاً لمتغيّرِ مكانِ الإقامةِ (خارجَ المحافظةِ، ضمنَ المحافظةِ، السَّكنُ الجامعيُّ).

- لا يوجدُ فرقٌ بينَ متوسّطَيّ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي حضورِهم المحاضراتِ النَّظريَّةِ تبعاً لمتغيّرِ نوعِ الكليَّةِ (نظريَّةٌ–تطبيقيَّةٌ).

أهميَّةُ البحثِ وأهدافُه:

تتمثَّلُ **أهميَّةُ البحثِ النَّظريَّةُ** في:

1- أهميَّةِ الدَّورِ الَّذي يمكنُ أن تلعبَه الجامعةُ في إعدادِ الطَّلبةِ أكاديميَّاً، وثقافيَّاً، واجتماعيَّاً، ليكونوا أعضاءَ فاعلين في بناءِ وتطويرِ مجتمعِهم، وازدهارِه بما يملكونه من معارفَ، ومهاراتٍ وخبراتٍ تساعدُهم على أداءِ الدَّورِ المناطِ بهم.

2- أهميَّةِ طلبةِ الجامعةِ لأنَّهم يمثّلون مشروعَ نخبةِ مجتمعِهم ورأسَ المالِ البشريّ لقيادتِه.

3- تناولِه قضيَّةَ تدنّي حضورِ المحاضراتِ الجامعيَّةِ الَّذي قدْ يترتَّبُ عليهِ تدنّي الأداءِ والمهاراتِ، ويعدُّ مؤشراً على قلَّةِ الاندماجِ الأكاديميّ في الحرمِ الجامعيّ، ومؤشراً لنجاحِهم في العملِ والمهنِ المستقبليَّةِ.

وتتبعُ **أهميَّةُ البحثِ التَّطبيقيَّةُ** منَ الآتي:

1- احتماليَّةِ توفيرِ معلوماتٍ عنْ أسبابِ تدنّي الحضورِ المتعلّقةِ بأركانِ بيئةِ التَّعلُّمِ المرتبطةِ بالطَّالبِ، والمدرّسِ، والمنهاجِ، والإدارةِ، وعواملَ أخرى، واقتراحِ الاستراتيجيَّاتِ المناسبةِ لمعالجةِ تدنّي الحضورِ بحسبِ كلّ عاملٍ منَ العواملِ المذكورةِ سابقاً.

2- فتحِ قنواتٍ بحثيَّةٍ أمامَ الباحثين لتناولِ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ بدراساتٍ ارتباطيَّةٍ معَ متغيّراتٍ أخرى؛ لذا يهدفُ البحثُ إلى تعرُّفِ الأسبابِ المتعلّقةِ بالطَّلبةِ والمدرّسِ والمنهاجِ والإدارةِ لتدنّي حضورِهم للمحاضراتِ النَّظريَّةِ الجامعيَّةِ، وفيما إذا كانَت هذِه الأسبابُ تتأثَّرُ بمتغيّراتِ الجنسِ، والسَّنةِ الدّراسيَّةِ، ونوعِ الكليَّةِ ومكانِ الإقامةِ، والعملِ، والتَّخصُّصِ الدّراسيّ.

حدودُ البحثِ: أجري البحثُ وفقَ الحدودِ الآتية:

حدودٌ بشريَّةٌ ومكانيَّةٌ: عيّنةٌ منْ طلبةِ جامعةِ تشرينَ منْ كليَّاتٍ تطبيقيَّةٍ وإنسانيَّةٍ في مدينةِ اللاذقيةِ المسجَّلين في عامِ 2018–2019 م.

حدودٌ زمانيَّةٌ: الفصلُ الدّراسيّ الثَّاني منَ العامِ الدّراسيّ 2019/2018.

حدودٌ موضوعيَّةٌ: أثرُ متغيّراتِ الجنسِ والسَّنةِ الدّراسيَّةِ، والعملِ، ومكانِ الإقامةِ، ونوعِ الكليَّةِ، في تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ للجامعةِ.

مصطلحاتُ البحثِ وتَّعريفاتُه الإجرائيَّةُ: وردَ في البحثِ بعضُ المصطلحاتِ وفيما يأتي التَّعريفُ الإجرائيُّ لها:

تدنّي الحضورِ (low attendance): انقطاعُ الطَّلبةِ عنِ الجامعةِ بشكلٍ مستمرّ أو متقطّعٍ ودونَ أيّ سببٍ مرضٍ ومنطقيّ، أو عدمُ التزامِ الطَّلبةِ بالمجيءِ بشكلٍ مسموحٍ أو غيرِ مسموحٍ إلى الجامعةِ خلالَ السَّنةِ الدّراسيَّةِ المسجَّلين فيها (Chisti, 2016, p. 41).

عواملُ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ (low attendance Factors in theoretical lectures) :

وتعرّفُ إجرائيّاً بأنّها: جملةُ العواملِ الاجتماعيَّةِ الاقتصاديَّةِ الَّتي تحيطُ بالطَّالبِ، والمدرّسِ، فضلاً عنِ العواملِ المرتبطةِ بالطَّالبِ نفسِه، وطبيعةِ المقرَّرِ، وإدارةِ الكليَّةِ، والعواملِ الأخرى، الَّتي تمنعُ أو تحولُ دونَ حضورِ الطَّالبِ إلى قاعةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ في جامعةِ تشرينَ، بشكلٍ مستمرّ أو متقطّعٍ وتقاسُ بالدَّرجةِ الَّتي يحصلُ عليها الطَّالبُ والطَّالبةُ في ضوءِ استجابتِه/ها لبنودِ الاستبانةِ المعدَّةِ لهذا الغرضِ.

الدّراسةُ النَّظريَّةُ: أوّلاً– أهميَّةُ حضورُ المحاضراتِ النَّظريَّةِ في الجامعةِ:

يُعزّزُ انغماسُ الطَّلبةِ في أنشطةِ الجامعةِ، سواءَ كانَ اندماجاً معرفيّاً، أو انفعاليّاً، أو مهاريّاً، مفهومَ الذَّاتِ الأكاديميَّةِ لديهِم، الأمرُ الَّذي يحسّنُ منْ مستوى تحصيلِهم ومهاراتِهم التَّواصليَّةِ معَ الآخرين، وحسّهِم بالمسؤوليَّةِ تجاهَ جامعاتِهم وأنفسِهم ومجتمعاتِهم، ما يؤهّلُهم ليكونوا مواطنين صالحين بعيدين عنْ صراعاتِ الهويَّةِ والتَّعصُّبِ داخلَ المؤسَّسةِ الجامعيَّةِ وخارجَها.

وبيَّنَ الأدبُ التَّربويُّ، في هذا السّياقِ، أنَّ الحضورَ والمشاركةَ في المؤسَّسةِ التَّعليميَّةِ يحسّنُ العملَ والفرصَ الاجتماعيَّةَ والحياتيَّةَ للطَّلبةِ، كما يحسّنُ السُّلوكَ اللااجتماعيَّ وإزعاجاتِ الشَّبابِ (NewZeland Government,2011)، ولذلكَ يبدو مثلُ هؤلاءِ الطَّلبةِ منعزلين اجتماعيّاً، وهذا ما أكدَّتْه دراسةُ جوتفريد Gottfried(2014) الَّتي بيَّنتْ أنَّ الغيابَ المزمنَ يعطي نتائجَ في الرّياضيَّاتِ والقراءةِ، لكنَّه يخفّضُ المشاركةَ الاجتماعيَّةَ بينَ الطَّلبةِ أنفسِهم.

لقدْ أثارَتِ العلاقةُ بينَ التَّحصيلِ الأكاديميّ وحضورُ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ والعمليَّةِ، الاهتمامَ البالغَ والمتزايدِ منْ قبلِ العديدِ منَ الباحثين والمعنيّين بالشَّأنِ التَّربويّ في العصرِ الرَّاهنِ، لاسيَّما بعدَ انتشارِ تكنولوجيا التَّعليمِ ووسائلِ التَّواصلِ الاجتماعيّ؛ إذْ أظهرَت دراساتٌ سابقةٌ عديدةٌ أنَّ الحضورَ إلى القاعةِ الدَّرسيَّةِ محدِّدٌ مهمٌّ للنَّتائجِ الأكاديميَّةِ، فالطَّلبةُ الَّذين يحضرون إلى الجامعةِ أكثرَ يكسبونَ درجاتٍ نهائيَّةً أعلى.

ويقدّمُ ستانسا Stanca (2010) دليلاً على الأثرِ الإيجابيّ للحضورِ في الأداءِ الأكاديميّ خلالَ تعلُّمِ طلبةِ كليَّةِ الاقتصادِ في مقرَّرِ الاقتصادِ المصغَّرِ التمهيديّ، ويتقاطعُ رأيُه معَ دراسةِ تشن ولين Chin& Lin (2010)؛ إذْ أشارَت نتائجُها إلى نموّ الأداءِ الأكاديميّ لدى الطَّلبةِ الَّذين يختارون حضورَ المحاضراتِ بشكلٍ جوهريّ. كما اختبرَ ليدمان وكاموتشي Ledman & Kamuche (2002) آثارَ الحضورِ في أداءِ الطَّلبةِ في مقرَّرِ الإحصاءِ، وأظهرّتْ نتائجُهما أنَّ أداءَ الطَّلبةِ يكونُ أفضلَ عندَما يرتفعُ حضورُهم إلى القاعةِ، ولمْ تقفْ هذهِ الدّراسةُ عندَ هذه النَّتيجةِ، فقدْ ناقشَ الباحثانِ الفرقَ بينَ معرفةِ وفهمِ مادَّةِ المقرَّرِ. ووفقاً لهما فإنَّ الطَّلبةَ الَّذين ينجزون أفضلَ في الاختباراتِ والامتحاناتِ، ليسوا بالضَّرورةِ الَّذين يفهمون مادَّةَ المقرَّرِ بشكلٍ أفضلَ، وقدِ اكتشفَ الباحثان وجودَ علاقةٍ بينَ أداءِ الطَّالبِ وتعلُّمِه أكبرَ منْ تلكَ العلاقةِ بينَ أداءِ الطَّالبِ ودرجاتِه في الاختبارِ.

بينما قيَّمتْ دراسةُ بوداروث وآخرين Pudaruth et al (2013) أثرَ حضورِ المحاضراتِ في الأداءِ الأكاديميّ لطلبةِ علومِ الحاسبِ في جامعةِ مارتيوس؛ إذْ أُخذَ حضورُ الطَّلبةِ طوالَ (15 أسبوعاً)، وجرى التَّمييزُ بينَ الطَّلبةِ المتغيّبين جزئيّاً، وأولئكَ المتغيّبين كليّاً، وكذلكَ بينَ وحداتِ الإجازةِ، ووحداتِ ما بعدَ التَّخرُّجِ. وأظهرتِ النَّتائجُ وجودَ علاقةٍ بينَ حضورِ المحاضراتِ وبينَ أداءِ طلبةِ علومِ الحاسبِ عموماً، وكانَتِ العلاقةُ أقوى بالنّسبةِ إلى الوحداتِ التّقنيةِ الَّتي تتضمَّنُ عناصرَ عمليَّةً، ولوحظَ وجودُ علاقةٍ متوسّطةٍ فقط بالنّسبةِ إلى الوحداتِ ذاتِ الطَّابعِ النَّظريّ. وتتَّفقُ هذه النَّتيجةُ معَ فكرةِ أجيبوي وتيللا Ajiboye & Tella (2007) أنَّه بالنّسبةِ إلى الموادّ اللَّفظيَّةِ كالدّراساتِ الاجتماعيَّةِ، يكونُ حضورُ القاعةِ الدرسية مهمّاً جدّاً، كما وجدَ كريتشلي Cretchley (2005) أنَّ طلبةَ الرّياضيَّاتِ الَّذين حضروا

عدداً كافياً منَ الصُّفوفِ حصَّلوا درجاتٍ بمعدَّلِ 63.6 %، بينَما حصَّلَ الآخرون 45.3 %. كما وجدَ بورسل Purcell (2007) أنَّ كلَّ زيادةٍ في نسبةِ الحضورِ في الصَّفّ بمقدارِ 10%، تزدادُ درجاتُ الامتحانِ بمقدارِ 3%.

واختُبِرَ ارتباطُ عاملِ حضورِ المحاضراتِ بالأداءِ الأكاديميّ في كليَّاتِ الطّبّ كدراسةِ باميوهير وزملائها Bamuhair, et al (2016) في كليَّةِ الطّبّ، في جامعةِ الملكِ عبدِ العزيزِ بنِ سعودٍ للعلومِ الطّبيَّةِ في المملكةِ العربيَّةِ السُّعوديَّةِ، الَّتي بيَّنتْ حضورَ الطَّلبةِ كمؤثّرٍ إيجابيّ على الأداءِ الأكاديميّ، وكانَ أثرُه الأقوى بالنّسبةِ إلى حضورِ المحاضراتِ مقارنةً بالحضورِ في نماذجِ التَّدريسِ الأخرى. كما هدفَت دراسةُ فادي المولى Fadelemoula (2018) إلى التَّحقيقِ في مدى التزامِ طلبةِ الرّعايةِ التَّنفسيَّةِ للوائحِ الحضورِ، والعلاقةِ بينَ حضورِ الطَّلبةِ الإلزاميّ وأدائِهم في الامتحانِ النّهائيّ في أربعةِ مقرَّراتٍ في العنايةِ التَّنفُّسيَّةِ، وأظهرَت النَّتائجُ وجودَ علاقةٍ إيجابيَّةٍ بينَ الحضورِ والأداءِ في الاختبارِ النهائيّ في جميعِ المقرَّراتِ معاً. وأشارَتْ نتائجُ دراسةِ خالد وخالد Khalid&Khalid (2017) إلى وجودِ ثلاثةِ عواملَ، أو مؤشّراتٍ أساسيَّةٍ تتأثّرُ بالغيابِ بشكلٍ سيءٍ، وعلى سبيلِ المثالِ: المشاركةُ الصَّفيَّةُ، وانسجامُ الطَّلبةِ معَ المدرّسين والأقرانِ، والمؤشّرُ الثَّالثُ هو درجاتُ الطَّلبةِ. وأوصى البحثُ بأنَّ على الجامعةِ أنْ تأخذَ التَّدابيرَ الفاعلةَ لضبطِ الغيابِ. وأنَّ على فرقِ الحضورِ أنْ تدركَ حدودَ الغيابِ، وتتعاملَ معَها منْ خلالِ التَّدخُّلاتِ، مثل العملِ بشكلٍ أسرويّ، وتشخيصِ حاجاتِ الطَّلبةِ. ويجبُ أنْ يعطي صانعوّ السّياسةِ حوافزَ، أو مكافآتٍ لدفعِ الطَّلبةِ إلى تحقيقِ نسبةٍ جيّدةٍ منَ الحضورِ، بعيداً عنِ النَّتائجِ الأكاديميَّةِ للطَّلبةِ. وبالرُّغمِ منْ وجودِ دراساتٍ تؤكّدُ العلاقةَ بينَ ازديادِ الحضورِ والإنجازِ، غيرَ أنَّهُ توجدُ نتائجُ مختلفةٌ وغيرُ حاسمةٍ في هذا المجالِ، فقد أجرى كوهن وجونسون Cohn & Johnson (2006) دراسةً طوليَّةً على عيّنةٍ منْ (347) طالباً مسجّلين في صفوفِ مقرَّرِ مبادئِ الاقتصادِ خلالَ الفترةِ 1997- 2000 م، لاختبارِ العلاقةِ بينَ حضورِ الطَّلبةِ وأدائهم في الامتحانِ، وأشارَتْ نتائجُ دراستِهما إلى أنَّ تأثيراتِ الحضورِ على أداءِ الطَّالبِ ليسَتْ كلُّها متماثلةً، فالأداءُ المنخفضُ جوهريٌّ، بشكلٍ خاصّ، لدى هؤلاءِ الَّذينَ يفقدونَ جزءاً كبيراً منَ المحاضراتِ. كما أظهرَ ماربرجر Marburger (2010) أنَّ سياسةَ الحضورِ الإلزاميّ في الصَّفّ يمكنُ أنْ تؤدّي إلى الغيابِ بشكلٍ جوهريّ، وتنمّي الأداءَ في الامتحان، وتتفق مع نتائج دراسة آرولامبالان وآخرين Arulampalam et al (2007) الَّذينَ وجدوا أنَّ المنجزينَ الأفضلَ في الصَّفّ، منَ المرجَّحِ أنَّهم منْ أولئكَ الَّذينَ كانوا يتغيَّبون عنِ المحاضراتِ.

وناقش ألين وويبر Allen & Webber (2006) أنَّ الرَّبطَ بينَ الأداءِ والحضورِ إلى الصَّفّ ليسَ خطّيّاً؛ إذْ يمكنُ أنْ تؤثّرَ عواملُ أخرى على الأداءِ بشكلٍ جوهريّ، وهذه العواملُ هي: استراتيجيَّاتُ التَّنقيحِ، وآثارُ مجموعةِ الرّفاقِ، فقدْ لاحظا أنَّ للحضورِ إلى الصَّفّ فائدةٌ هامشيَّةٌ قليلةٌ على درجاتِ الاختبارِ. وأظهرَت دراسةُ سكمليان وكوتزي Schmulian & Coetzee (د. ت) وجودَ علاقةٍ إيجابيَّةٍ بينَ الحضورِ إلى الصَّفّ والأداءِ الأكاديميّ، ولكنَّ العلاقةَ كانَت منخفضةٌ، ولمْ تكنْ جوهريَّةً جدّاً. كما أظهرَ التَّحليلُ فرقاً بينَ مجموعاتِ اللُّغةِ يتمحورُ حولَ أنَّ الثَّقافةَ والأخلاقَ يمكنُ أنْ يكونَ لهما أثرٌ في العلاقةِ بينَ الحضورِ والأداءِ الأكاديميّ.

ولقد تنوَّعَتْ نتائجُ الدّراساتِ حولَ العلاقةِ بينَ معدَّلِ حضورِ الطَّلبةِ الجامعيّين للمحاضراتِ وأدائِهِم الأكاديميّ بالإيجابِ القويّ، أوِ الإيجابِ الضَّعيفِ، أوِ المهمَل، ولكنَّ المتَّفقَ عليهِ أنَّ تدنّي الحضورِ أوِ التَّغيُّبَ النّهائيَّ عنِ المحاضرةِ يؤثّرُ سلباً على مستوى نضجِ الطَّالبِ الشَّخصيّ والعقليّ ومهاراتِه المهنيَّةِ اللّازمةِ لتلبيةِ حاجاتِ سوقِ العملِ.

ثانياً–أسبابُ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ في الجامعةِ:

ينقطعُ الطَّلبةُ عنِ الحضورِ في القاعةِ الدَّرسيَّةِ للجامعةِ بشكلٍ مسموحٍ أو غيرِ مسموحٍ دونَ وجودِ عذرٍ منطقيّ ومقنعٍ للغيابِ، ويمثّلُ تواترُ غيابِ الطَّلبةِ عنْ حضورِ المحاضراتِ مشكلةً رئيسةً في العمليَّةِ التَّعليميَّةِ، سواءٌ على صعيدِ حرمانِ الطَّلبةِ منْ فرصةِ اكتسابِ المعرفةِ والعلمِ، وتحفيزِ دافعيَّتِهم للتَّعلمِ والإنجازِ، أو تنميةِ مهاراتِ الحياةِ، أو مهاراتِ التَّنميةِ المستدامةِ لديهِم. وربَّما يمكنُ، في سياقِ التَّدريسِ والتَّدريبِ في بيئةِ التَّعلُّمِ الجامعيَّةِ، ملاحظةُ نوعين منْ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ، إمَّا الغيابُ الجسديُّ للطَّالبِ عنِ القاعةِ، أوِ الحضورُ الجسديُّ لهُ والغيابُ الذّهنيُّ عنْها.

ويعدُّ غيابُ طلبةِ الجامعاتِ عنْ قاعاتِ الدَّرسِ ظاهرةً تتخطَّى الحدودَ الجغرافيَّةَ لأيّ بلدٍ، وأيَّةِ جامعةٍ، وتزدادُ هذه الظَّاهرةُ في مواسمَ محدَّدةٍ كبدايةِ الفصلِ الدّراسيّ، وفترةٍ ما قبلَ الامتحاناتِ. ورغمَ أنَّ الدّراساتِ أشارَت إلى وجودِ علاقةٍ إيجابيَّةٍ بينَ الحضورِ والأداءِ الأكاديميّ، يستمرُّ بعضُ الطَّلبةِ في الغيابِ عنِ المحاضراتِ. وقدْ حدَّدَ الباحثون أسباباً مختلفةً لهذا الغيابِ، تتباينُ تلكَ الأسبابُ منَ الأسبابِ الأكثرِ عمقاً كالمرضِ، والعملِ لبعضِ الوقتِ، إلى الأسبابِ الأقلّ عمقاً كالنَّومِ المتأخّرِ، والانشغالِ بالأشكالِ المختلفةِ منَ الأعمالِ الزَّوجيَّةِ.

وفي مجالِ كشفِ أسبابِ التَّغيُّبِ عنِ المحاضراتِ، سعَتْ دراسةُ بيزي وبيزي Paisey & Paisey (2004) إلى التَّركيزِ على جانبين منْ حضورِ الطَّالبِ، هما أسبابُ عدمِ حضورِ الطَّلبةِ إلى القاعاتِ، وقضيَّةِ ما إذا كانَ الحضورُ ينمّي الأداءَ الأكاديميَّ، منْ خلالِ توظيفِ الاستبيانِ، والتَّحليلِ الكميّ والنَّوعيّ للبياناتِ. وتشير النَّتائجُ إلى مظهرين منْ حضورِ وحدةِ "علمِ تدوينِ الحساباتِ" في جامعةِ سكوتلندا، وتستنتجُ الدّراسةُ أنَّه في بيئةِ التَّعليمِ العالي، منَ المتوقَّعِ أنْ يؤخذَ بالحسبانِ أنَّ عدداً منَ الطَّلبةِ يتغيَّبُ لأسبابٍ متنوّعةٍ، تختلفُ في أهميَّتِها؛ إذْ كانَت مشاركةُ الطَّلبةِ في العملِ لبعضِ الوقتِ، السَّببَ الأكثرَ تكراراً لعدمِ الحضورِ، كما أنَّ بعضَ مظاهرِ العملِ الأكاديميّ يمكنُ أنْ تؤثّرَ على الحضورِ كتوقيتِ المحاضراتِ، وتعييناتِ العملِ المنهجيّ)، وكانَتِ العلاقةُ بينَ الحضورِ والأداءِ الأكاديميّ اللاحقِ إيجابيَّةً وواضحةً.

وتسعى بعضُ الجامعاتِ كحلّ منْها للتَّخفيفِ منْ ظاهرةِ تدنّي حضورِ المحاضراتِ إلى فرضِ سياسةِ الحضورِ الإلزاميّ، أو تحقيقِ النّسبةِ المعقولةِ منْه، ولقدْ سلكَتْ جامعةُ مارتينوس هذا المنحى بفرضِ سياسةِ حضورِ 80% لإجبارِ الطَّلبةِ على حضورِ المحاضراتِ من جهةٍ، ولرفعِ الأداءِ الأكاديميّ منْ جهةٍ أخرى، بعدَ نتائجِ دراسةِ بوداروث وآخرين Pudaruth,et.al (2013)، الَّتي أظهرَتِ انحدارَ الأداءِ الأكاديميّ للطَّلبةِ في مجالِ علومِ الحاسبِ في جامعةِ مارتينوس عبرَ مستوياتِ ما قبلَ التَّخرُّجِ وبعدّه، وامتلاكَهم لاتّجاهاتٍ اجتماعيَّةٍ غيرِ واضحةٍ أدَّتْ إلى غيابِهم المستمرّ.

وأظهرَتْ دراسةُ الغامدي وفريقِه Alghamdi, et. al (2016) أنَّ متوسّطَ الأداءِ الأكاديميّ تأثَّرَ بمعدَّلاتِ الحضورِ المنخفضةِ، ونظروا في أسبابِ الغيابِ، وحدَّدوا استراتيجيَّاتِ التَّدريسِ غيرِ الإيجابيَّةِ، والإعدادَ للامتحانِ، وصفوفَ الصَّباحِ الباكرِ، والأسبابَ الاجتماعيَّةَ كالزَّواجِ، والعملِ لبعضِ الوقتِ كأسبابٍ أساسيَّةٍ في محيطِهم، وأوصَوا بالعملِ على أسبابِ الغيابِ منْ أجلِ زيادةِ معدَّلِ حضورِ الأنشطةِ الأكاديميَّةِ. وأظهرَتِ نتائجُ دراسةِ ويدسانكو وماتشنكامبي Wadesango & Machingambi(2011) أنَّ أسبابَ غيابِ الطَّلبةِ عنِ حضورِ المحاضراتِ جاءتْ بالتَّرتيبِ الآتي: قلَّةُ الاهتمامِ أوِ المتعةِ بالمقرَّرِ، وضعفُ استراتيجيَّاتِ المحاضِرِ، وبيئةُ التَّعلُّمِ غيرُ الملائمةِ، ووجودُ عملٍ خارجَ الجامعةِ. فضلاً عنْ وجودِ علاقةٍ عكسيَّةٍ بينَ الأداءِ الأكاديميّ والغيابِ.

تجمعُ الكثيرُ منَ الدّراساتِ والتَّحقيقاتِ الَّتي أجريَت حولَ هذا الموضوعِ على محاورَ عدَّة تشكّلُ أسبابَ التَّغيُّبِ أو تدنّي مستوى حضورِ الطَّلبةِ الجامعيّين لمحاضراتِهم، ويمكنُ حصرُها على النَّحوِ الآتي:

أوّلاً–عواملُ مرتبطةٌ ببيئةِ التَّعلُّمِ المدرَكةِ: يتأثَّرُ حضورُ الطَّلبةِ لمحاضراتِهم ببيئةِ التَّعلُّمِ الجامعيّ؛ أيْ بمجموعةِ الظُّروفِ المحيطةِ بالطَّالبِ داخلَ الجامعةِ تبعاً لاتّجاهاتِهم وإدراكاتِهم نحوها، وقدرتِهم على التَّعلُّمِ فيها، فإذا كانوا ينظرون إلى القاعةِ الدَّرسيَّةِ باعتبارِها مكاناً غيرَ مريحٍ وغيرَ مرتَّبٍ، فنتائجُ تعلُّمِهم ستكونُ منخفضةً. وبالمثلِ العكسُ صحيحٌ (MARZANO et al.,2008,13). ويترتَّبُ على ذلكَ إمَّا دافعٌ للطَّالبِ الجامعيّ لحضورِ المحاضراتِ، أو تغيُّبُه عنْها بحسبِ دراسةِ مارتن وبولجير Martin & Bolliger (2018) الَّتي أوصَت بضرورةِ توفيرِ بيئةِ تعلُّمٍ تناسبُ الأساليبَ الحديثةَ للتَّعلُّمِ، وترضي الطَّلبةَ، وتقلّلُ شعورَهم بالغربةِ، وتعزّزُ شعورَهم بالانتماءِ لجامعاتِهم.

وتدعم هافك وآخرون Havik, et.al (2015، 224) أثرَ بيئةِ التَّعلُّمِ في الحضورِ منْ ناحيةِ أنَّ إدارةَ مدرّسِ الجامعةِ للقاعةِ الدَّرسيَّةِ يمكنُ أنْ تسهمُ في الدَّافعيَّةِ الإيجابيَّةِ للحضورِ إلى الجامعةِ، عبرَ منعِ الخبراتِ غيرِ السَّارَّةِ بمرافقةِ الطَّلبةِ، أو منْ خلالِ بناءِ علاقاتٍ داعمةٍ ومكافئةٍ بينَ الطَّلبةِ، كما أنَّ توضيحِ القواعدِ والتَّوقُّعاتِ فيما يتعلَّقُ بالحضورِ إلى الصَّفّ سيرفعُ الإحساسَ بإمكانيَّةِ التَّنبُّؤ أنَّ الطَّلبةَ مضبوطين في بيئةِ التَّعلُّمِ، لأنَّ الضَّعفَ في تنظيمِ القاعةِ أحدُ العواملِ الخطيرةِ لعدمِ الحضورِ والفشلِ.

وتتَّسمُ بعضُ القاعاتِ الجامعيَّةِ بعدمِ تأهيلِها بشكلٍ يناسبُ افتراضاتِ نظريَّاتِ التَّعلُّمِ الحديثةِ؛ إذْ إنَّها تعاني منَ التكدُّسِ والازدحامِ في أعدادِ الطَّلبةِ؛ إذْ تشيرُ الدّراساتُ الحديثةُ أنَّ ما زادَ عنْ 15–20 طالباً في القاعةِ يعدُّ تكدُّساً، لأنَّهُ يمنعُ التَّفاعلَ الحقيقيَّ بينَ الطَّالبِ وأستاذِه، و سيشعرُ عاملُ الازدحامِ الطَّالبَ الجامعيَّ بعدمِ الرَّاحةِ النَّفسيَّةِ، وإيجادِ مبرّرٍ منطقيّ للتَّغيُّبِ عنِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ. علماً أنَّ دراسةَ طاهر Tahir (2011) أفادَتْ أنَّ العواملَ الاجتماعيَّةَ، والعواملَ المرتبطةَ بالتَّقويمِ أكثرَ تأثيراً على تدنّي حضورِ الطَّلبةِ منْ عاملِ بيئةِ التَّعلُّمِ المدرَكةِ، بينَما بيَّنَتْ دراسةُ (ABD ALLAH,2006)، أنَّ منْ عواملِ الغيابِ منْ وجهةِ نظرِ الطَّلبةِ قلَّةَ توافرِ الأنشطةِ ووسائلِ الجذبِ داخلَ المعهدِ.

ثانياً–عواملُ مرتبطةٌ بالطَّالبِ الجامعيّ: قدْ يبدأُ التَّغيُّبُ عنْ حضورِ المحاضراتِ لدى الطَّالبِ الَّذي لا يكونُ لديه قبولٌ لتخصُّصِه الجامعيّ، ولا يكونُ راضٍ عنْه، لأنَّه مفروضٌ عليهِ، كما أنَّ التغيُّراتِ النَّفسيَّةَ والاجتماعيَّةَ على الطَّلبةِ تسهمُ في تغيُّبِهم هذا، كذلكَ فهمَهمْ المغلوطَ أنَّ الحياةَ الجامعيَّةَ تعني حريَّةً مطلقةً، فالطَّالبُ منْ حقّهِ أنْ يحضرَ أو لا! ويشاركَ أو لا!. ويصاحبُ ذلكَ عدمُ وجودِ توجيهٍ للطَّلبةِ حولَ هذه المفاهيمِ، وخطورتِها على تحصيلِهم العلميّ الجامعيّ، ووجودُ الكثيرِ منَ المغرياتِ الاجتماعيَّةِ، الَّتي تدفعُ الطَّالبَ إلى السَّهرِ طوالَ اللَّيلِ، ومنْها وسائلُ التَّواصلِ الاجتماعيّ، وتعدُّدُ القنواتِ الفضائيَّةِ، ما يمنعُه منَ الاستيقاظِ المبكّرِ والحضورِ، خصوصاً إلى المحاضراتِ الأولى في اليومِ الدّراسيّ، وفي هذا الصَّددِ كشفَتْ دراسةُ قطبٍ وآخرين Qutub, et. al (2018) أنَّ النَّومَ بنسبةِ (7.7%) والتَّواصلَ العائليَّ بنسبةِ (7.5%) كانَا أسباباً لتغيُّبِ الطَّلبةِ بمعدَّلِ (5 مرَّاتٍ وأكثرَ) عنْ حضورِ المحاضراتِ الجامعيَّةِ القائمةِ على استراتيجيَّةِ التَّعلُّمِ المستندِ على المشكلةِ. وما يشجّعُ الطَّالبَ على عدمِ الحضورِ وجودُ أكشاكِ ودكاكينِ الملخَّصاتِ والمختصراتِ، الَّتي توزّعُ مذكّراتِ وملخَّصاتِ بعضِ الأساتذةِ، سرَّاً أو علناً لاسيَّما بوجودِ مشكلةِ البعدِ، وقلَّةِ المواصلاتِ ووسائلِ النَّقلِ، ويربطونَ النَّجاحَ بشرائِها واستذكارِها، رغمَ ضعفِ محتواها، وكثرةِ أخطائها في كثيرٍ منَ الأحيانِ. كما تظهرُ النَّتائجُ دراسةُ أليجا Alija (2013) أنَّه فضلاً عنِ انشغالاتِهمِ اليوميَّةِ الأخرى خلالَ دراساتِهم، فإنَّ لدى الطَّلبةِ مبرّراتٌ أخرى للغيابِ عنِ المحاضراتِ، والسَّاعاتِ العمليَّةِ، كالظُّروفِ اليوميَّةِ للحياةِ، والإدارةِ، وطرائقِ التَّدريسِ في

الكليَّةِ، كما تظهرُ النَّتائجُ النّهائيَّةُ للمقرَّراتِ المأخوذةِ بالحسبانِ على أنَّها عمليَّةٌ أكثرَ، أنَّ لحضورِ الطَّلبةِ أثراً كبيراً في نجاحِهِم الأكاديميّ.

ومنْ عواملِ الغيابِ منْ وجهةِ نظرِ الطَّلبةِ في دراسةِ عبدِ الله (ABD ALLAH,2006)، زيادةُ العبءِ الدّراسيّ، وطولُ المقرَّراتِ الدّراسيَّةِ، وضعفُ وعيِ الطَّالبِ بأهميَّةِ الحضورِ المنتظمِ، وخوفُ الطَّالبِ الشَّديدِ منْ عقابِ المعلّمِ، وانتشارُ ثقافةِ الدُّروسِ الخصوصيَّةِ.

وتضيفُ BIN ALI & FLAHI (2013، 64) إلى هذا المحورِ المشاكلَ العائليَّةَ والنَّفسيَّة، ومشاكلَ متعلّقةً بطبيعةِ المقرَّرِ، وغيابَ روحِ المبادرةِ منْ طرفِ الطَّالبِ بسببِ عدمِ اشتراكِه في تنظيمِ الحصَّةِ، والانتقالَ منَ التَّغيُّبِ الذّهنيّ إلى التَّغيُّبِ الجسديّ بسببِ درجةِ تحصيلِ المعلوماتِ.

ثالثاً–عواملُ مرتبطةٌ بالمدرّسِ الجامعيّ: لا يهتمُّ الطَّالبُ الجامعيُّ بمحتوى المادَّةِ الدَّرسيَّةِ الَّتي سيتعلَّمُها بقدرِ ما يكوّنُ أفكاراً عنْ كفاءةِ المدرّسِ العلميَّةِ (MARZANO et al.,2000,10)، بلْ ويتناقلُ الطَّلبةِ خبرَ أنَّ مدرّسَ المقرَّرِ لا يمتُّ إلى التَّخصُّصِ بصلةٍ، ويدعمُ قناعتَهم تصريحُ بعضِ المدرّسين أنفسِهم بذلكَ، وعدمُ جديَّةِ المدرّسِ في إعطاءِ المقرَّرِ، فأسلوبُ الإلقاءِ لا يشجّعُ الطَّالبَ على الحضورِ، وإنْ حضرَ المحاضرةَ فلنْ يستمعَ، وعدمُ إحساسِ الطَّالبِ بأهميَّتِه في قاعةِ الدَّرسِ، فهو لا يشاركُ ولا يحاورُ، ويعتمدُ مدرّسُ المقرَّرِ أسلوبَ التَّلقينِ المثيرِ لتململِ الطَّلبةِ وضجرِهِم الأكاديميّ، ما يدفعُهم هذا الأخيرُ إلى تدنّي حضورِ المحاضراتِ الجامعيَّةِ بحسبِ نتائجِ دراسةِ (AL-SURT.2008) الَّتي أظهرَتْ أنَّ الطَّلبةَ الأكثرَ ضجراً همُ الأكثرَ تغيُّباً عنِ الجامعةِ، وسجَّلَ تغيُّبُ الطَّلبةِ معدَّلَ (5 مرَّاتٍ وأكثرَ) عنْ جلساتِ التَّدريسِ القائمةِ على المحاضرةِ والحوارِ بنسبةِ (53.8%) بحسبِ دراسةِ قطب وآخرين Qutub, et. al (2018)، ومنْ جملةِ النَّتائجِ الَّتي توصَّلَت إليها دراسةُ Bin RATAMIAT (2017) أنَّ هناكَ أسباباً تجعلُ الطَّلبةَ يتغيَّبون عنِ المحاضراتِ ومنْ بينِها: الأستاذُ لأنَّه مملٌّ في شرحِه ومعالجتِه للموضوعِ، والشُّعورُ بعدمِ الإفادةِ منْه، وعدمُ تسجيلِه الغياباتِ، وعدمُ سماحِه للطَّلبةِ المتأخّرين بالدُّخولِ.

كما كشفَتْ دراسةُ طاهر Tahir (2011) أنَّ عاملَ أسلوبِ التَّقويمِ في الجامعةِ يلعبُ الدَّورَ الأكبرَ منْ بيئةِ التَّعلُّمِ والعواملِ الاجتماعيَّةِ للطَّالبِ في تغيُّبِه، فعدمُ احترامِ المدرّسِ لتوقيتِ الحصَّةِ، وطبيعةُ أسئلةِ الامتحاناتِ (100% حفظ أو مكرَّرة)، والإرثُ الفاسدُ في تقويمِ الطَّالبِ ممَّا خلقَ ثقافةً سلبيَّةً لدى الطَّالبِ فيما يخصُّ تقييمَه، وقدِ اختبرَت لويب وليو Loeb & Liu (2017) بياناتِ الحضورِ ودرجاتِ عشراتِ الألوفِ منْ طلبةِ المدرسةِ المتوسّطةِ والعاليةِ، لسنواتٍ عديدةٍ في كاليفورنيا. وركّزتا على المعلوماتِ العنقوديَّةِ حولَ كلّ صفّ وُضعَ فيه جدولٌ لحضورِ الطَّلبةِ، ما سمحَ لهم بربطِ عطاءِ المدرّسِ بحضورِ الطَّلبةِ؛ إذْ وجدَتِ الباحثتان أنَّ تأثيرَ المدرّسين الأفرادَ على الحضورِ قدْ يكونُ متبايناً جدّاً ، فالطَّريقةُ نفسُها الَّتي لديهم، لها آثارٌ مختلفةٌ على درجاتِ الاختبارِ، ومنَ الممكنِ أنَّه عندَ قياسِ "قيمتِهمُ المضافةِ" بالطَّريقةِ نفسِها، أنْ تسهمَ عواملُ مثلُ الحضورِ السَّابقِ، والفقرِ في درجاتِ الطَّلبةِعلى الاختبارِ. كما تكوّنُ جوانبُ عديدةٌ كفاءةَ المدرّسين، أحدُها قدرتُهم على رفعِ أداءِ الطَّالبِ على الاختبارِ، والقدرةُ على إشراكِ الطَّلبةِ بفاعليَّةٍ، كما أنَّ المدرّسَ الماهرَ في مجالٍ ما، قدْ لا يكونُ فاعلاً في مجالٍ آخرَ. وبالتَّالي، إذا كانَ المدرّسُ فاعلاً في رفعِ درجاتِ الاختبارِ، على وجهِ الخصوصِ، فمنَ المرجَّحِ أنْ يكونَ جيّداً في رفعِ الحضورِ بصفةٍ خاصَّةٍ أيضاً، ولكنْ بشكلٍ طفيفٍ. كانَ المدرّسون الَّذين لديهم حضورٌ، قادرين على التَّأثيرِ على مساراتِ الطَّلبةِ بعيدةِ المدى، خصوصاً الطَّلبة

الَّذين أتَوا بحضورٍ منخفضٍ، أو درجاتِ اختبارٍ قليلةٍ، كانَ منَ المرجَّحِ أنْ يتخرَّجوا منَ المدرسةِ العليا إذا كانَ لديهِم مدرّسٌ واحدٌ في المراحلِ منْ 7–11 جيّدٌ خصوصاً في رفعِ الحضورِ.

ويرى بارنوم Barnum (2019) أنَّ نتائجَ دراسةِ لويب وليو Loeb & Liu (2017) تخصُّ منطقةً واحدةً، غيرَ أنَّها صحيحةٌ طوالَ البحثِ في أماكنَ أخرى حولَ كيفَ يؤثّرُ المدرّسون على حضورِ الطَّلبةِ ومهاراتِهِم الاجتماعيَّةِ والانفعاليَّةِ، واستمتاعِهم في الصَّفّ، وحتَّى نتائجَ السَّنواتِ الأخيرةِ كإتمامِ الكلّيَّةِ ودَخلِ الشَّبابِ. وهكذا، يمكنُ أنْ يكونَ المدرّسون الخطَّ الأوَّلَ في الوقايةِ من الغيابِ المتكرّرِ والتَّدخُّلِ المبكرِ.

وتمثَّلتْ أهمُّ عواملِ الغيابِ منْ وجهةِ نظرِ المعلّمين في دراسةِ (ABD ALLAH,2006)، بغيابِ استخدامِ التَّشويقِ في عمليَّةِ التَّدريسِ، وعدمِ مجازاةِ الطَّلبةِ المتغيّبين، وقلَّةِ توافرِ الأنشطةِ، وطبيعةِ محتوى المناهجِ اللَّفظيَّةِ والتَّقليديَّةِ.

كما تضيفُ BIN ALI & FLAHI (2013) إلى المحاورِ السَّابقةِ محوراً متعلّقاً بالإدارةِ: كعدمِ تطبيقِ القوانينِ الصَّارمةِ، وتسامحِ الإدارةِ معَ المتغيّبين، ومشكلةِ برمجةِ المقرَّراتِ وعدمِ ملاءمةِ توقيتِ الحصَّةِ، وعدمِ ملاءمةِ الحجمِ السَّاعيّ اليوميّ لاستيعابِ الطَّلبةِ، وعدمِ توافرِ إمكاناتِ التَّدريسِ الحديثةِ، وأيَّدَت نتائجُ دراسةِ بن رتميَّةِ (2017) ذلكَ؛ إذْ كانَ منْ بينِ نتائجها عدمُ ملاءمةِ توقيتِ المادَّةِ، وكثرةُ البحوثِ والواجباتِ لإنجازِها، وحصولِ الطَّلبةِ على المحاضراتِ منْ زملائهم في حالِ التغيُّبِ، وطبيعةُ الامتحاناتُ، وقد أشارَت دراسةُ (ASIRI,2012) إلى أنَّ العاملَ الثقافيَّ يأتي في مقدّمةِ العواملِ المؤثّرةِ في غيابِ طلبةِ التَّربيةِ البدنيَّةِ عنِ الجامعاتِ، تلاه العاملُ الدّراسيُّ، ثمَّ العاملُ الاقتصاديُّ، ثمَّ العاملُ الشَّخصيُّ، فالعاملُ الأسريُّ.

يتَّضحُ ممَّا تقدَّمَ، أنَّ مجموعةَ عواملَ خارجيَّةٍ وداخليَّةٍ تلعبُ دوراً في حضورِ الطَّلبةِ محاضراتِهم، وجميعُها يوثّرُ بشكلٍ ما سلباً على أداءِ التّلميذِ، سواءٌ المعرفيّ، أوِ المهاريّ، أوِ الوجدانيّ في حياتِه داخلَ الجامعةِ وخارجَها.

طرائق البحث ومواده:

منهجُ البحثِ: اعتمدَ المنهجُ الوصفيُّ لأنَّه يعتمدُ على دراسةِ الواقعِ كما هو، ويهتمُّ بوصفِه وصفاً دقيقاً؛ إمَّا كميَّاً، أو نوعيَّاً (ABBAS et al.,2007,74).

مجتمعُ البحثِ وعيّنتُه: تكوَّنَ مجتمعُ البحثِ منْ جميعِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ المسجَّلين في العامِ الدّراسيّ (2020/2019)، واختيرَتْ عيّنةُ البحثِ بالطَّريقةِ العشوائيّةِ البسيطةِ والبالغِ عددُها (2467) طالباً وطالبةً منْ طلبةِ كليَّاتِ الطّبّ البشريّ، والصَّيدلةِ، وطبّ الأسنانِ، والعلومِ (بأقسامها الآتية: العلومُ الطَّبيعيَّةُ، والرّياضيَّاتُ، والإحصاءُ، والفيزياءُ)، والهندسةِ المدنيَّةِ، والهندسةِ المعماريَّةِ، والهندسةِ الزّراعيَّةِ، والحقوقِ، ، والاقتصادِ، والميكاترونيكِ، والهندسةِ الميكانيكيَّةِ والكهربائيَّةِ، والتَّمريضِ، والهندسةِ المعلوماتيَّةِ، والآدابِ بأقسامِها الآتيةِ:(اللُّغةُ العربيَّةُ، والفلسفةُ، والجغرافيا، وعلمُ الاجتماعِ، واللُّغةُ الفرنسيَّةُ، واللُّغةُ الإنكليزيَّةُ، والتَّاريخِ)، والتَّربيةِ(بأقسامِها الآنيةِ: المناهجُ بشعبتَيه الإدارةِ، والمناهجِ، والإرشادُ، ومعلّمُ الصَّفّ).

أداةُ البحثِ: بنيَتْ الاستبانةُ بعدَ الاطّلاعِ على الأدبيَّاتِ التَّربويَّةِ ذاتِ الصّلةِ بموضوعِ غيابِ أو تدنّي حضورِ الطَّلبةِ، واشتملَتْ (28) بنداً موزَّعاً على ستةِ أبعادٍ كالآتي:

الجدولُ (1) مواصفاتُ استبانةِ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ

البعدُ	عددُ البنودِ	البنودُ
العواملُ الاجتماعيَّةُ والاقتصاديَّةُ	11	من 1 -11
المدرّسُ	11	من 12 -22
الإدارةُ	7	من 23 -29
طبيعةُ المقرَّر	7	من 30 -36
الطَّالبُ	11	من 37 -47
عواملُ أخرى	6	من 48 -53
المقياسُ الكليُّ	53	

للتأكُّدِ منْ سلامةِ الاستبانةِ للاستخدامِ، استُخرجَتِ الخصائصُ السَّيكومتريَّةُ للأداةِ وفقَ الآتي:

صدقُ الاستبانةِ: لإيجادِ صدقِ الأداةِ اعتُمدَ على الصّدقِ الظَّاهريّ منْ خلالِ عرضِها على مجموعةٍ منَ السَّادةِ المحكّمين لإبداءِ رأيِهم في وضوحِ تعليماتِ الاستبانةِ وعباراتِها، وسلامةِ صياغتِها اللُّغويَّةِ، وملاءمةِ البنودِ للمحورِ، وأجريَتِ التَّعديلاتُ في ضوءِ ملاحظاتِهم؛ إذْ بسّطَتْ بعضُ الكلماتِ والعباراتِ بغيَّةِ زيادةِ الفهمِ، وحذفَتْ عباراتٌ أخرى لتقاطعِها معَ غيرِها.

كما طبّقَتِ الأداةُ على عيّنةٍ استطلاعيَّةٍ منْ طلبةِ جامعةِ تشرينَ منْ خارجِ عيّنةِ البحثِ الأساسيَّةِ بلغَ عددُ أفرادِها /35/ طالباً بغيَّةِ التَّأكُّدِ منْ وضوحِ البنودِ؛ وبيَّنَ التَّطبيقُ أنَّ البنودَ كافَّةً مفهومةٌ وواضحةٌ، معَ إبداءِ الرَّغبةِ في الإجابةِ دونَ مللٍ ما يعني أنَّ البنودَ جذَّابةٌ للإجابةِ.

بعدَ التَّأكُّدِ منْ صدقِ المحتوى، أُجريَ حسابُ صدقِ الاتّساقِ الدَّاخليّ عبرَ قياسِ معاملِ ارتباطِ بيرسون لاستبانةِ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ لكلّ محورٍ وللاستبانةِ ككلّ، وكانَتْ قيمُ معاملاتِ الارتباطِ كلّها دالَّةٌ إحصائيّاً عندَ مستوى دلالةٍ أقلّ منْ /0.05/. وكانَتْ أقلُّ قيمةٍ لمعاملِ الارتباطِ /0.50/ وأعلى قيمةٍ هي /0.96/.

ثباتُ الاستبانةِ: للتَّأكُّدِ منْ ثباتِ الأداةِ، جرى استخدامُ معاملِ ألفا كرونباخ، والتَّجزئةِ النّصفيَّةِ، ومعاملِ جتمان المعدَّلِ لمعاملِ ارتباطِ بيرسون الَّذي يقيسُ التَّجزئةَ النّصفيَّةَ. ويوضحُ الجدولُ رقمُ (2) النَّتائجَ كما يأتي:

الجدولُ (2)قيمُ معاملاتِ الثَّباتِ لاستبانةِ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ

البعدُ	عددُ البنودِ	ألفا كرونباخ	التَّجزئةُ النّصفيَّةُ	جتمان
العواملُ الاجتماعيَّةُ والاقتصاديَّةُ	11	0.726	0.644	0.633
المدرّسُ	11	0.638	0.631	0.622
الإدارةُ	7	0.642	0.634	0.626
طبيعةُ المقرَّرِ	7	0.779	0.707	0.698
الطالبُ	11	0.809	0.784	0.782
عواملُ أخرى	6	0.648	0.637	0.631
الاستبانةُ الكليَّةُ	53	0.898	0.808	0.804

يلاحظُ منَ الجدولِ رقمِ (2) أنَّ الاستبانةَ تتمتَّعُ بقيمِ ثباتٍ جيّدةٍ؛ أيْ أنَّ الخصائصَ السَّيكومتريَّةَ للاستبانةِ تؤهّلُها لأنْ تقيسَ ما وُضعَتْ لأجلِ قياسِهِ وهيَ ثابتةٌ.

تصحيحُ الاستبانةِ: أعطيَ لكلّ بندٍ منْ بنودِ الاستبانةِ وزناً مدرَّجاً وفقَ سلَّمِ ليكرتْ الخماسيّ (أوافقُ بشدَّةٍ، وأوفقُ، ومحايدٌ، وأرفضُ، وأرفضُ بشدَّةٍ)، واعتمدَتِ المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ، والتّكراراتُ لإجاباتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ لتكونَ مؤشّراً على تقديرِ تغيُّبِ الطَّلبةِ عنْ حضورِ المحاضراتِ منْ وجهةِ نظرِهم.

النَّتائجُ والمناقشةُ: توصَّلَ البحثُ إلى عددٍ منَ النَّتائجِ، وعُرِضَتْ تبعاً لأسئلةِ البحثِ وفرضيَّاتِه على النَّحوِ الآتي:

أولاً: الإجابةُ عنْ أسئلةِ البحثِ: للإجابةِ عنْ سؤالِ البحثِ الرئيسِ الَّذي ينصُّ على:

ما أسبابُ تدنّي حضور الطَّلبةِ الجامعيّين المحاضراتِ النَّظريَّةِ الجامعيَّةِ؟ جرى تقسيمُه إلى الأسئلةِ الفرعيَّةِ الآتيةِ:

- ما الأسبابُ الاقتصادية الاجتماعيَّةُ المتعلّقةُ بالطَّلبةِ الَّتي تؤدّي إلى تدني حضورِهم المحاضراتِ النَّظريَّةِ؟
- ما الأسبابُ المتعلّقةُ بالأستاذِ الجامعيّ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطَّلبةِ للمحاضراتِ النَّظريَّةِ؟
- ما الأسبابُ المتعلّقةُ بإدارة الكليَّة الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطَّلبةِ للمحاضراتِ النَّظريَّةِ؟
- ما الأسبابُ المتعلّقةُ بطبيعةِ المقررِ الدّراسيّ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ؟
- ما الأسبابُ المتعلّقةُ بالطَّالبِ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ؟
- ما العواملُ الأخرى الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ؟

وجرى حسابُ التّكراراتِ والنّسبِ المئويَّةِ لإجاباتِ أفرادِ العيّنةِ عنْ بنودِ الاستبانةِ لتعرُّفِ أسبابِ غيابِهم عنِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ، وكانَتِ النَّتائجُ كما يأتي:

1- نتائجُ السُّؤالِ الفرعيّ الأوَّل الَّذي ينصُّ على: ما الأسبابُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ المتعلّقةُ بالطَّلبةِ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِهم المحاضراتِ النَّظريَّةِ؟ يمثّلُ الجدولُ رقمُ (3) نتائجَ هذا السؤالِ مرتَّبةً تنازليّاً.

الجدولُ (3)التّكراراتُ والنّسبُ المئويَّةُ لإجاباتِ أفرادِ العيّنةِ عنِ الأسبابِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ المتعلّقةِ بالطَّلبةِ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِهمُ المحاضراتِ النَّظريَّةِ

البندُ	أرفضُ بشدّةٍ		أرفضُ		محايدٌ		أوافقُ		أوافقُ بشدَّةٍ		المجموعُ	
	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ
قلَّةُ المواصلاتِ في منطقةِ سكني.	229	9.3	404	16.4	414	16.8	611	24.8	809	32.8	2467	100
ارتفاعُ أجورِ النَّقلِ منْ وإلى الجامعةِ.	282	11.4	490	19.9	535	21.7	568	23.0	592	24.0	2467	100
اهتمامِي بإخوتي نظراً لظروفٍ عائليَّةٍ.	278	11.3	519	21.0	519	21.0	537	21.8	614	24.9	2467	100
ارتفاعُ أسعارِ الموادّ اللَّازمةِ للدّراسةِ.	225	9.1	592	24.0	536	21.7	602	24.4	512	20.8	2467	100
ارتفاعُ تكاليفِ الدّراسةِ في الجامعةِ لوجودِ إخوتي يدرسون فيها.	317	12.8	588	23.8	541	21.9	496	20.1	525	21.3	2467	100
ارتباطي بعملٍ يعيقني عن الحضورِ.	317	12.8	736	29.8	400	16.2	530	21.5	484	19.6	2467	100
عدمُ توافرِ الإمكانيَّةِ الماليَّةِ لديَّ لمتابعةِ الدَّوامِ اليوميّ كاملاً.	313	12.7	612	24.8	580	23.5	533	21.6	429	17.4	2467	100

آراءُ المحيطين بي بعدمِ الفائدةِ منْ حضورِ المحاضراتِ.	512	20.8	561	22.7	525	21.3	495	20.1	374	15.2	2467	100
قضائي معظمَ الوقتِ معَ زملائي خارجَ القاعةِ الدَّرسيةِ.	749	30.4	787	31.9	431	17.5	307	12.4	193	7.8	2467	100
ضعفُ علاقتي بزملائي.	800	32.4	780	31.6	442	17.9	275	11.1	170	6.9	2467	100
عدمُ تشجيعِ أهلي على العلمِ والتَّعليمِ	1438	58.3	616	25.0	185	7.5	102	4.1	126	5.1	2467	100

تشيرُ النَّتائجُ، الواردةُ في الجدولِ أعلاه، إلى أنَّ الأسبابَ الاقتصاديَّةَ الاجتماعيَّةَ لتدنّي حضورِ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ مرتَّبةً تنازليّاً كانَتْ: (قلَّةُ المواصلاتِ في منطقةِ سكنِ الطَّالبِ)، و(ارتفاعُ أجورِ النَّقلِ منْ وإلى الجامعةِ)، و(اهتمامُ الطَّلبةِ بإخوتِهم لظروفٍ عائليَّةٍ)، و(ارتفاعُ أسعارِ الموادّ اللَّازمةِ للدّراسةِ). و(ارتفاعُ تكاليفِ الدّراسةِ في الجامعةِ لوجودِ إخوةٍ لي يدرسون فيها)؛ و(ارتباطُ الطَّلبةِ بعملٍ)، و(عدمُ توافرِ الإمكانيَّةِ الماليَّةِ لديَّ لمتابعةِ الدَّوامِ اليوميّ كاملاً)، و(آراءُ المحيطين بي بعدمِ الفائدةِ منْ حضورِ المحاضرات)؛ أي أنَّ الوضعَ الاقتصاديَّ للطَّلبةِ كانَ الأكثرَ تأثيراً على حضورِهم المحاضراتِ النَّظريَّةِ، وتتَّفقُ هذه النَّتائجُ معَ نتائجِ دراسةِ (ALKABISI,2008)، الَّتي أشارَت إلى أنَّ منْ مشكلاتِ حضورِ الطَّلبةِ منْ وجهةِ نظرِ المدرّسين كالآتي: تدهورُ الوضعِ الأمنيّ، وغلقُ الطُّرقِ المؤدّيةِ إلى الجامعةِ، وارتفاعُ أجورِ النَّقلِ منْ والى الجامعةِ، وقلَّةُ الحوافزِ للتَّدريسيّين المواظبين وانعدامُها، بينَما رأى الطَّلبةُ أنَّ منْ مشكلاتِ حضورِهم الآتي: اشتراكُ الطَّلبةِ والتَّدريسيّين بتدهورِ الوضعِ الأمنيّ والأمورِ المصاحبةِ لهُ، وصعوبةُ الموازنةِ بينَ حضورِ المحاضراتِ والمستوى المعيشيّ، وقلَّةُ الخطوطِ الجامعيَّةِ الَّتي تنقلُ الطَّلبةَ، وعدمُ توافرِ الأقسامِ الدَّاخليَّةِ القريبةِ منَ الكليَّةِ.

ويمكنُ تفسيرُ ذلكَ أنَّ الوضعَ المضطربَ النَّاجمَ عنِ الحربِ الَّتي تعيشها البلادُ انعكسَ سلباً على الحياةِ الاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّةِ للنَّاسِ، ما جعلَ النَّاسَ مشغولين بتأمينِ متطلَّباتِ الحياةِ المعيشيَّةِ بالدَّرجةِ الأولى، وجعلَ تأمينَ متطلَّباتِ التَّعليمِ الجامعيّ في مرتبةٍ ثانويَّةٍ، فضلاً عنِ الضغوطِ الَّتي يسبّبُها الازدحام، وقلَّةُ المواصلاتِ.

2- نتائجُ السُّؤالِ الفرعيّ الثَّاني الَّذي ينصُّ على: ما الأسبابُ المتعلّقةُ بالمدرّسِ الجامعيّ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ؟ يمثّلُ الجدولُ رقمُ (4) نتائجَ هذا السُّؤالِ مرتَّبةً تنازليّاً.

الجدولُ (4)التّكراراتُ والنّسبُ المئويَّةُ لإجاباتِ أفرادِ العيّنةِ عنِ الأسبابِ المتعلّقةِ بالمدرسِ الجامعيّ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِهمُ المحاضراتِ النَّظريَّةِ

البندُ	أرفض بشدّة		أرفض		محايد		أوافق		أوافق بشدَّة		المجموع	
	التكرا رُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرا رُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرا رُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرا رُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرا رُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ
عدمُ استخدامِ طرائقَ تدريسيَّةٍ جذَّابةٍ.	166	6.7	338	13.7	410	16.6	649	26.3	904	36.6	2467	100
عدمُ إعطاءِ درجةٍ لحضورِ الجانبِ النَّظريّ.	299	12.1	401	16.3	475	19.3	566	22.9	726	29.4	2467	100
انخفاضُ صوتِ المدرّسِ بحيثُ لا أستطيعُ سماعَه بوضوحٍ.	239	9.7	551	22.3	567	23.0	590	23.9	520	21.1	2467	100

عدمُ السَّماحِ للمتأخّرين بدخولِ القاعةِ.	265	10.7	580	23.5	515	20.9	518	21.0	589	23.9	2467	100
خوفي منَ الإحراجِ منْ أسئلةِ المدرّسِ.	313	12.7	622	25.2	815	33.0	422	17.1	295	12.0	2467	100
عدمُ التَّخصُّصِ في المقرَّرِ الَّذي يدرّسونَه.	316	12.8	728	29.5	554	22.5	454	18.4	415	16.8	2467	100
سخريةُ المدرّسِ منْ أفكارِ الطَّلَبةِ.	461	18.7	598	24.2	431	17.5	398	16.1	579	23.5	2467	100
عدمُ القدرةِ على ضبطِ القاعةِ.	358	14.5	732	29.7	576	23.3	448	18.2	353	14.3	2467	100
التَّطرُّقَ لموضوعاتٍ خارجةٍ عنْ موضوعِ المحاضرةِ.	390	15.8	731	29.6	611	24.8	412	16.7	323	13.1	2467	100
عدمُ التَّقيُّدِ بمواعيدِ المحاضراتِ	382	15.5	836	33.9	547	22.2	447	18.1	255	10.3	2467	100
تكرارُ الأسئلةِ الامتحانيَّةِ.	602	24.4	683	27.7	631	25.6	289	11.7	262	10.6	2467	100

تشيرُ النَّتائجُ، الواردةُ في الجدولِ أعلاه، إلى أنَّ الأسبابَ المتعلّقةَ بالأستاذِ الجامعيّ لتدنّي حضورِ الطَّلَبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ مرتَّبةً تنازليّاً كانَتْ: (عدمُ استخدامِ طرائقَ تدريسيَّةٍ جذَّابَةٍ)، و(عدمُ إعطاءِ درجةٍ لحضورِ الجانبِ النَّظريّ)، و(انخفاضُ صوتِ المدرّسِ بحيثُ لا أستطيعُ سماعَه)، و(عدمُ السَّماحِ للمتأخّرين بدخولِ القاعةِ)، و(خوفُ الطَّلَبةِ منَ الإحراجِ منْ أسئلةِ المدرّسِ)، و(عدمُ التَّخصُّصِ في المقرَّرِ الَّذي يدرّسونَه)، و(سخريةُ المدرّسِ منْ أفكارِ الطَّلَبةِ)، و(عدمُ القدرةِ على ضبطِ القاعةِ)، و(التَّطرُّقَ لموضوعاتٍ خارجةٍ عنْ موضوعِ المحاضرةِ)، و(عدمُ التَّقيُّدِ بمواعيدِ المحاضراتِ)، و(تكرارُ الأسئلةِ الامتحانيَّةِ)، وتتَّفقُ هذه النَّتائجِ معَ نتائجِ دراسةِ (ALKABISI,2008)، الَّتي أشارَت إلى أنَّ منْ مشكلاتِ حضورِ الطَّلَبةِ منْ وجهةِ نظرِ المدرّسين كالآتي: قلقُ التُّدريسيّ على سلامتِه منْ أيّ اعتداءٍ أو اغتيالٍ، بينَما رأى الطَّلَبةُ أنَّ منْ مشكلاتِ حضورِهم الآتي: غيابُ الإرشادِ منْ قبلِ المدرّسِ والقسمِ، وعدمُ اكتراثِ التَّدريسيّ بالحضورِ وأحياناً بتسجيلِ الحضور.

ويمكنُ تفسيرُ ذلكَ أنَّ لشخصيَّةِ المدرّسِ بأبعادِها؛ البعدِ المعرفيّ والثَّقافيّ: (حداثةُ المعلومات، وأصالتُها، والتَّمكُّنُ منْها)، والمهاريّ (تمكُّنُه من طرائقِ التَّدريسِ، ومهاراتُه في التَّواصلِ، والتَّفاعلِ، والانفتاحُ المعرفيُّ)، والشَّخصيّ: (اتزانُه الانفعاليُّ، وثقتُه بنفسِه، ومظهرُه اللَّائقُ، و...الخ). الأثَرَ الكبيرَ في خلقِ دافعيَّةٍ للتَّعلمِ لدى الطَّلَبةِ، الَّذي يبدو في أحدِ جوانبِه منْ خلالِ حرصِهم على حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ.

3- نتائجُ السُّؤالِ الفرعيّ الثَّالثِ الَّذي ينصُّ على: ما الأسبابُ المتعلّقةُ بإدارةِ الكليَّةِ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطَّلَبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ؟ يمثّلُ الجدولُ رقمُ (5) نتائجَ هذا السُّؤالِ مرتَّبةً تنازليّاً.

الجدولُ (5)التّكراراتُ والنّسبُ المئويَّةُ لإجاباتِ أفرادِ العيّنةِ عنِ الأسبابِ المتعلّقةِ بإدارةِ الكليَّةِ الّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِهمْ المحاضراتِ النّظريَّةِ

البندُ	أرفض بشدّة		أرفض		محايد		أوافق		أوافق بشدّة		المجموع	
	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ
عدمُ ملاءمةِ توقيتِ بعضِ المحاضراتِ لي.	93	3.8	248	10.1	375	15.2	819	33.2	932	37.8	2467	100
عدمُ توافرِ الشُّروطِ الماديَّةِ المناسبةِ في القاعةِ (تهويةٌ، تكييفٌ، تدفئةٌ).	148	6.0	408	16.5	421	17.1	575	23.3	915	37.1	2467	100
عدمُ تجهيزِ القاعاتِ والمخابرِ بالأدواتِ اللّازمةِ لطبيعةِ المقرَّرِ.	177	7.2	405	16.4	555	22.5	555	22.5	774	31.4	2467	100
عدمُ ملاءمةِ عددِ المحاضراتِ، في بعضِ الأيامِ معَ مستوى استيعابي.	196	7.9	422	17.1	462	18.7	746	30.2	641	26.0	2467	100
كثرةُ الامتحاناتِ العمليّةِ والواجباتِ المطلوبِ إنجازُها في الجانبِ العمليّ.	204	8.3	442	17.9	480	19.5	517	21.0	824	33.4	2467	100
عدمُ اتّساعِ القاعةِ الدّراسيَّةِ لعددِ الطَّلبةِ.	287	11.6	665	27.0	474	19.2	458	18.6	583	23.6	2467	100
تسامحُ الإدارةِ معَ المتغيّبين.	336	13.6	598	24.2	617	25.0	516	20.9	400	16.2	2467	100

تشيرُ النّتائجُ، الواردةُ في الجدولِ أعلاه، إلى أنَّ الأسبابَ المتعلّقةَ بإدارةِ الكليَّةِ لتدنّي حضورِ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ مرتَّبةً تنازليّاً كانَتْ: (عدمُ ملاءمةِ توقيتِ بعضِ المحاضراتِ لي)، و(عدمُ توافرِ الشُّروطِ الماديَّةِ المناسبةِ في القاعةِ)، و(عدمُ تجهيزِ القاعاتِ والمخابرِ بالأدواتِ اللّازمةِ لطبيعةِ المقرَّرِ)، و(عدمُ ملاءمةِ عددِ المحاضراتِ، في بعض الأيام مع مستوى استيعابي، و(كثرةُ الامتحاناتِ العمليَّةِ والواجباتِ المطلوبِ إنجازُها في الجانبِ العمليّ)، و(عدمُ اتّساعِ القاعةِ الدَّرسيَّةِ لعددِ الطَّلبةِ)، و(تسامحُ الإدارةِ معَ المتغيّبين). وتتَّفقُ هذه النَّتائجِ معَ نتائجِ وتتَّفقُ هذه النَّتائجِ معَ نتائجِ دراسةِ (ALKABISI,2008)الّتي أشارَت إلى أنَّ منْ مشكلاتِ حضورِ الطَّلبةِ منْ وجهةِ نظرِ المدرّسين كالآتي: عدمُ تفعيلِ قانونِ العقوباتِ، وتهاونُ بعضِ رؤساءِ الأقسامِ عنْ محاسبةِ أداءِ المدرّسِ الأكاديميّ. بينَما رأى الطَّلبةُ أنَّ منْ مشكلاتِ حضورِهم الآتي: غيابُ الإرشادِ منْ قبلِ المدرّسِ والقسمِ، وعدمُ توافرِ الأقسامِ الدَّاخليَّةِ القريبةِ منَ الكليَّةِ، وعدمُ تنسيقِ جدولِ الدُّروسِ بحسبِ أهميَّةِ الدُّروسِ.

ويمكنُ تفسيرُ ذلكَ بعدمِ كفاءةِ البُنى التَّحتيَّةَ للجامعةِ، وعدمِ قدرتِها على الإيفاءِ بالمتطلَّباتِ الماديَّةِ، المسهمةِ في العمليَّةِ التَّعليميَّةِ، نظراً للوجودِ الكثيفِ للطَّلبةِ في القاعةِ، فضلاً عنْ عدمِ إمكانيَّةِ الطَّلبةِ على الالتزامِ بالأوقاتِ المدرجةِ في البرنامجِ لعدمِ توافرِ وسائلِ النَّقلِ في فتراتٍ معيَّنةٍ.

4- نتائجُ السُّؤالِ الفرعيّ الرَّابعِ الَّذي ينصُّ على: ما الأسبابُ المتعلّقةُ بطبيعةِ المقرَّرِ الَّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ؟ يمثّلُ الجدولُ رقمُ (6) نتائجَ هذا السؤالِ مرتَّبةً تنازليّاً.

الجدولُ (6)التّكراراتُ والنّسبُ المئويّةُ لإجاباتِ أفرادِ العيّنةِ عنِ الأسبابِ المتعلّقةِ بطبيعةِ المقرَّرِ الّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِهمُ المحاضراتِ النّظريّةِ

البندُ	أرفضُ بشدّةٍ		أرفضُ		محايدٌ		أوافقُ		أوافقُ بشدّةٍ		المجموعُ	
	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ
انتقائي المحاضراتِ الأكثرِ أهميّةً وصعوبةً منْ وجهةِ نظري.	193	7.8	343	13.9	566	22.9	690	28.0	675	27.4	2467	100
عدمُ ارتباطِ الجانبِ العمليّ بالجانبِ النّظريّ.	258	10.5	527	21.4	511	20.7	555	22.5	616	25.0	2467	100
أهميّةُ المقرَّرِ لسوقِ العملِ.	246	10.0	578	23.4	517	21.0	565	22.9	561	22.7	2467	100
تكرارُ الموضوعاتِ في أكثرِ منْ مقرَّرٍ.	209	8.5	553	22.4	641	26.0	597	24.2	497	18.9	2467	100
ارتباطُ المقرَّرِ بالاختصاصِ.	266	10.8	643	26.1	530	21.5	528	21.4	500	20.3	2467	100
عدمُ انسجامِ المقرَّرِ معَ أهدافِي وميولِي.	287	11.6	695	28.2	546	22.1	528	21.4	411	16.7	2467	100
عدمُ مناسبةِ المقرَّرِ لقدراتي.	368	14.9	822	33.3	611	24.8	363	14.7	303	12.3	2467	100

تشيرُ النّتائجُ، الواردةُ في الجدولِ أعلاه، إلى أنَّ الأسبابَ المتعلّقةَ بطبيعةِ المقرَّرِ لتدنّي حضورِ الطّلبةِ المحاضراتِ النّظريّةِ مرتّبةً تنازليّاً كانَتْ: (انتقائِي المحاضراتِ الأكثرِ أهميّةً وصعوبةً منْ وجهةِ نظرِي)، و(عدمُ ارتباطِ الجانبِ العمليّ بالجانبِ النّظريّ)، و(أهميةُ المقرَّرِ لسوقِ العملِ)، و(تكرارُ الموضوعاتِ في أكثرِ منْ مقرَّر)، و(ارتباطُ المقرَّرِ بالاختصاصِ)، و(عدمُ انسجامِ المقَّرِر مع أهدافي وميولي)، و(عدمُ مناسبةِ المقرَّرِ لقدراتي)، ويمكنُ تفسيرُ ذلكَ بتكرارِ المعلوماتِ في مقرَّراتٍ عدَّةٍ، والحشوِ الزّائدِ فيها، وعدمِ حداثتِها.

5- نتائجُ السُّؤالِ الفرعيّ الخامسِ الّذي ينصُّ على: ما الأسبابُ المتعلّقةُ بالطّالبِ الّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطّلبةِ المحاضراتِ النّظريّةِ؟ يمثّلُ الجدولُ رقمُ (7) نتائجَ هذا السؤالِ مرتّبةً تنازليّاً.

الجدولُ (7)التّكراراتُ والنّسبُ المئويّةُ لإجاباتِ أفرادِ العيّنةِ عنِ الأسبابِ المتعلّقةِ بالطّالبِ الّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِهمُ المحاضراتِ النّظريّةِ

البندُ	أرفضُ بشدّةٍ		أرفضُ		محايدٌ		أوافقُ		أوافقُ بشدّةٍ		المجموع	
	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويّةُ
شعوري بالإرهاقِ في المحاضرةِ.	180	7.3	328	13.3	442	17.9	777	31.5	740	30.0	2467	100
معاناتي منْ صعوبةِ الاستيقاظِ باكراً، بسببِ السَّهرِ اللّيليّ أو الأرقِ.	297	12.0	462	18.7	403	16.3	549	22.3	756	30.6	2467	100
قدرتي على دراسةِ المحاضراتِ دونَ حضورِها.	295	12.0	442	17.9	505	20.5	653	26.5	572	23.2	2467	100

الشرودُ الذّهنيُ في معظمِ المحاضراتِ.	270	10.9	515	20.9	510	20.7	630	25.5	542	22.0	2467	100
صعوبةُ التّكيُفِ معَ المناخِ التّعليميّ في الكليةِ.	230	9.3	612	24.8	644	26.1	489	19.8	492	19.9	2467	100
اعتقادي بأنَّ الدراسةَ قبلَ الامتحانِ كافيةٌ للنجاحِ.	455	18.4	572	23.2	486	19.7	519	21.0	435	17.6	2467	100
خوفي منَ الامتحاناتِ.	469	19.0	634	25.7	520	21.1	441	17.9	403	16.3	2467	100
المعاناةُ منْ ظروفٍ صحيَّةٍ.	460	18.6	589	23.9	611	24.8	502	20.3	305	12.4	2467	100
عدمُ الاكتراثِ بالحضورِ.	552	22.4	735	29.8	565	22.9	359	14.6	256	10.4	2467	100
عدمُ محبّتي للفرعِ الّذي أدرسُه.	843	34.2	635	25.7	390	15.8	288	11.7	311	12.6	2467	100
عدمُ الرّغبة في الدّراسةِ.	781	31.7	692	28.1	464	18.8	267	10.8	263	10.7	2467	100

تشيرُ النّتائجُ، الواردةُ في الجدولِ أعلاه، إلى أنَّ الأسبابَ المتعلّقةَ بالطّالبِ لتدنّي حضورِ الطّلبةِ المحاضراتِ النّظريّةِ مرتّبةً تنازليّاً كانَتْ: (الشّعورُ بالإرهاقِ في المحاضرةِ)، و(المعاناةُ منْ صعوبةِ الاستيقاظِ باكراً، بسببِ السّهرِ اللّيليّ أو الأرقِ)، و(القدرةُ على دراسةِ المحاضراتِ دونَ حضورِها)، و(الشّرودُ الذّهنيُّ في معظمِ المحاضراتِ)، و(صعوبةُ التّكيُفِ معَ المناخِ التّعليميّ في الكليّةِ)، و(الاعتقادُ بأنَّ الدّراسةَ قبلَ الامتحانِ كافيةٌ للنّجاحِ)، و(الخوفُ منَ الامتحاناتِ)، و(المعاناةُ منْ ظروفٍ صحيَّةٍ)، و(عدمُ الاكتراثِ بالحضورِ)، و(عدمُ محبّةِ الفرعِ الّذي أدرسُه)، و(عدمُ الرّغبةِ في الدّراسةِ). وتتّفقُ هذه النّتائجِ معَ نتائجِ وتتّفقُ هذه النّتائجِ معَ نتائجِ دراسةِ (ALKABISI,2008)، الّتي أشارَت إلى أنَّ منْ مشكلاتِ حضورِ الطّلبةِ منْ وجهةِ نظرِ الطّلبةِ الآتي: عدمُ قبولِ الطّالبِ بحسبِ رغبتِه في القسمِ.

ويمكنُ تفسيرُ ذلكَ بغيابِ ثقافةِ الالتزامِ لدى الطّلبةِ، وعدمِ وعيهم بأهميَّةِ الحضورِ في بناءِ شخصيَّاتِهم، وعدمِ وجودِ ضوابطَ لعمليَّةِ الحضورِ، ومحاسبةِ الطّلبةِ على ذلكَ، وعدمِ وجودِ أجواءٍ جاذبةٍ في القاعاتِ الدّراسيَّةِ.

6- **نتائجُ السُّؤالِ الفرعيّ السّادسِ ما العواملُ الأخرى الّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطّلبةِ للمحاضراتِ النّظريَّةِ؟** يمثّلُ الجدولُ رقمُ (8) نتائجَ هذا السؤالِ مرتّبةً تنازليّاً.

الجدولُ (8)التّكراراتُ والنّسبُ المئويَّةُ لإجاباتِ أفرادِ العيّنةِ عنِ العواملِ الأخرى الّتي تؤدّي إلى تدنّي حضورِ الطّلبةِ المحاضراتِ النّظريَّةِ

البندُ	أرفض بشدّة		أرفض		محايد		أوافق		أوافق بشدّة		المجموع	
	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ	التكرارُ	النسبةُ المئويَّةُ
سوءُ الظُّروفِ الجويَّةِ والأحوالِ المناخيَّةِ.	195	7.9	269	10.9	425	17.2	740	30.0	838	34.0	2467	100
غيابُ التَّوعيةِ بأهميَّةِ حضورِ الجانبِ النَّظريّ.	307	12.4	478	19.4	565	22.9	576	23.3	541	21.9	2467	100

وجودُ كتابٍ أو نوطةٍ تغني عنْ حضورِ المحاضراتِ.	420	17.0	550	22.3	505	20.5	572	23.2	420	17.0	2467	100	20.5+ 40.2
وجودُ ملخَّصاتٍ محلولةٍ في المكتباتِ الخارجيَّةِ.	516	20.9	593	24.0	537	21.8	497	18.9	354	14.3	2467	100	21.8+ 33.2
أصدقائي كثيرو الغيابِ.	647	26.2	544	22.1	486	19.7	337	13.7	453	18.4	2467	100	19.7 + 32.1
اعتمادي على الدُّروسِ الخصوصيَّةِ.	1022	41.4	695	28.2	354	14.3	216	8.8	180	7.3	2467	100	14.3 + 16.1

تشيرُ النَّتائجُ، الواردةُ في الجدولِ أعلاه، إلى أنَّ العواملَ الأخرى الَّتي تسبّبُ تدنّي حضورِ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ مرتَّبةً تنازليّاً كانتْ: (سوءُ الظُّروفِ الجويَّةِ والأحوالِ المناخيَّةِ)، و(غيابُ التَّوعيةِ بأهميَّةِ حضورِ الجانبِ العمليّ)، و(وجودُ كتابٍ أو نوطةٍ تغني عنْ حضورِ المحاضراتِ)، و(وجودُ ملخصَّاتٍ محلولةٍ في المكتباتِ الخارجيَّةِ)، و(أصدقائي كثيرو الغياب)، و(الاعتمادُ على الدُّروسِ الخصوصيَّةِ). ويمكنُ تفسيرُ ذلكَ بوجودِ عواملَ اجتماعيَّةٍ، كعدمِ مبالاةِ الطَّلبةِ منْ جهةٍ، وعدمِ تأمينِ السَّكنِ الجامعيّ لجميعِ الطُّلابِ غيرِ القاطنينَ في مدينةِ اللاذقيَّةِ نفسِها من جهةٍ أخرى، ما يجعلُ قسماً منهم يستصعبُ حضورَ فعاليَّاتِ الجامعةِ كلّها، وبالتَّالي يلجأ إلى اختيارِ الأهمّ منها.

ثانياً: اختبارُ فرضيَّاتِ البحثِ:

نتائجُ اختبارِ الفرضيَّةِ الأولى وتفسيرُها: لاختبارِ الفرضيَّةِ الأولى الَّتي تنصُّ على: " لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى دلالةٍ (α= 0,05) بينَ متوسّطَيّ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ تعزى إلى متغيّرِ الجنس"، حسبَتِ المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لدرجاتِ عيّنةِ البحثِ على الاستبانةِ ككلّ، وعلى كلّ بعدٍ منْ أبعادِها، ولتعرُّفِ دلالةِ الفروقِ بينَ هذِه المتوسّطاتِ عندَ مستوى دلالةٍ (α = 0,05)، استخدِمَ اختبارُ "ت"، ويوضحُ الجدولُ رقمُ (9) النتائجَ.

الجدولُ (9)المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ واختبارُ (t) لدلالةِ الفروقِ لدى أفرادِ العيّنةِ تبعاً لمتغيّرِ الجنسِ

المحورُ	الجنسُ	عددُ الطَّلبةِ	المتوسّطُ الحسابيّ	الانحرافُ المعياريُّ	قيمةُ (t)	احتمالُ الدَّلالةِ	القرارُ
العواملُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ	ذكر	954	32.99	7.93	5.927	0.428	غيرُ دالّ
	أنثى	1513	31.09	7.62			
المدرّسُ	ذكر	954	34.09	7.98	2.905	0.815	غيرُ دالّ
	أنثى	1513	33.14	7.79			
الإدارةُ	ذكر	954	24.65	5.45	2.111	0.545	غيرُ دالّ
	أنثى	1513	24.17	5.43			
طبيعةُ المقرَّرِ	ذكر	954	22.98	5.92	4.922	0.960	غيرُ دالّ
	أنثى	1513	21.79	5.79			

الطَّالبُ	ذكر	954	33.74	8.73	3.925	0.385	غيرُ دالّ
	أنثى	1513	32.36	8.34			
عواملُ أخرى	ذكر	954	18.11	5.33	3.611	0.009	دالٌّ
	أنثى	1513	17.36	4.90			
الاستبانةُ الكليَّةُ	ذكر	954	166.56	30.50	5.442	0.755	غيرُ دالّ
	أنثى	1513	159.92	28.86			

1- يتبيَّنُ منَ الجدولِ رقمِ (9) أنّ هناكَ فروقاً ظاهريَّةً بينَ متوسّطاتِ درجاتِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ على الاستبانةِ الكليَّةِ وأبعادِها الفرعيَّةِ، ولتعرُّفِ دلالةِ هذِه الفروقِ، حُسب اختبارُ "ت" للعيّناتِ المستقلَّةِ، وتبيَّنَ أنَّ مستوى الدَّلالةِ الحقيقيَّ أكبرُ من مستوى الدَّلالةِ المفترضِ 0.05 في الأبعادِ ككلّ، وفي أبعادِ (العواملِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ، والمدرّسِ، والطَّالبِ، والإدارةِ). بمعنى الجنسُ لا يؤثّرُ في تغيُّبِ الطَّلبةِ عنْ حضورِ المحاضراتِ، وتختلفُ هذِه النَّتيجةُ معَ نتيجةِ دراسةِ ادبريهارشني وسوزماثي Idhyapriyadharshini & Suthamathi (2019)، ونتيجةِ دراسةِ نوَّاز وآخرين et al Nawaz (2018)، ونتيجةِ دراسةِ عبدِ الرَّحمنِ وعبدِ القادرِ Abdelrahman & Abdelkader (2017) الَّتي أظهرَتِ نَتائجُها أنَّ تغيُّبَ الإناثِ أكثرُ منْ تغيُّبِ الذُّكورِ، وتتفقُ معَ نتيجةِ دراسةِ أوليفنميلايو Olufunmilayo (2017)، في حينِ ظهرَ الفرقُ في تقديرِ أسبابِ التَّغيُّبِ منْ وجهةِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ في بعدِ (عواملَ أخرى) لصالحِ الذُّكورِ، ربَّما يعودُ السَّببُ للرَّغبةِ في تأجيلِ الخدمةِ العسكريَّةِ، فيتهاونون بمسألةِ حضورِ المحاضراتِ؛ إذ كلَّما رسبوا استطاعوا تمديدَ فترةِ تأجيلِ الالتحاقِ بالخدمةِ، عندما يضطرُّون لتعويضِ الفاقدِ التَّعليميّ لديهم، يمكنُهم اللُّجوءُ إلى الدُّروسِ الخصوصيَّةِ في أوقاتٍ تناسبُهم.

نتائجُ اختبارِ الفرضيَّةِ الثانية وتفسيرُها: لاختبارِ الفرضيَّةِ الثَّانيةِ الَّتي تنصُّ على: " لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى دلالةٍ (α= 0,05) بينَ متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ تعزى إلى متغيّرِ السَّنةِ الدّراسيَّةِ"، حسبَتِ المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لدرجاتِ عيّنةِ البحثِ على الاستبانةِ ككلّ، وعلى كلّ بعدٍ منْ أبعادِها، ويوضحُ الجدولُ رقمُ (10) النتائجَ.

الجدولُ (10)المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لدى أفرادِ العيّنةِ تبعاً لمتغيّرِ السَّنةِ الدّراسيّةِ

البُعد	السنة الدراسية	عدد الطَّلبة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
العواملُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ	سنة أولى	676	30.76	7.74
	سنة ثانية	363	31.63	7.89
	سنة ثالثة	315	31.78	7.36
	سنة رابعة	811	32.33	8.15
	سنة خامسة	277	33.35	7.02
	سنة سادسة	25	31.08	5.65
المدرّسُ	سنة أولى	676	31.47	7.96
	سنة ثانية	363	33.79	8.21
	سنة ثالثة	315	35.10	7.43
	سنة رابعة	811	34.16	7.74
	سنة خامسة	277	34.65	7.08
	سنة سادسة	25	30.56	7.98

الإدارةُ	سنة أولى	676	22.36	5.72
	سنة ثانية	363	24.39	5.77
	سنة ثالثة	315	25.39	5.38
	سنة رابعة	811	25.13	4.70
	سنة خامسة	277	25.74	5.08
	سنة سادسة	25	24.68	5.14
طبيعةُ المقرَّرِ	سنة أولى	676	20.65	6.01
	سنة ثانية	363	21.66	6.17
	سنة ثالثة	315	23.14	5.78
	سنة رابعة	811	23.15	5.38
	سنة خامسة	277	23.12	5.75
	سنة سادسة	25	23.64	4.91
الطَّالبُ	سنة أولى	676	31.59	9.17
	سنة ثانية	363	33.02	8.34
	سنة ثالثة	315	33.55	8.00
	سنة رابعة	811	33.34	8.27
	سنة خامسة	277	33.75	8.19
	سنة سادسة	25	34.08	6.99
عواملُ أخرى	سنة أولى	676	17.57	5.37
	سنة ثانية	363	17.81	5.21
	سنة ثالثة	315	17.80	4.81
	سنة رابعة	811	17.43	4.87
	سنة خامسة	277	18.08	5.18
	سنة سادسة	25	17.88	4.01
الاستبانةُ الكُليَّةُ	سنة أولى	676	154.40	32.25
	سنة ثانية	363	162.29	32.10
	سنة ثالثة	315	166.77	27.18
	سنة رابعة	811	165.55	27.21
	سنة خامسة	277	168.69	25.98
	سنة سادسة	25	161.92	21.03

ويتبيَّنُ منَ الجدولِ رقمِ (10) أنَّ هناكَ فروقاً ظاهريَّةً بينَ متوسّطاتِ درجاتِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ على الاستبانةِ الكليَّةِ وأبعادِها الفرعيَّةِ، ولمعرفةِ ما إذا كانَتْ هذِه الفروقُ في المتوسّطاتِ الحسابيَّةِ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةٍ، فقدْ أجريَ تحليلُ التَّباينِ الأحاديُّ (ANOVA) كما هوَ موضحٌ في الجدولِ رقمِ (11) على النَّحوِ الآتي:

الجدولُ (11) نتائجُ تحليلِ التَّباينِ الأحاديّ (ANOVA) للمُقارنَةِ بينَ مستوى تدنّي الحضورِ لدى أفرادِ العيّنةِ بحسبِ مُتغيّرِ السَّنةِ الدّراسيَّةِ

البُعد	مصدرُ التَّباينِ	مجموعُ المربَّعاتِ	درجةُ الحريَّةِ	متوسّطاتُ المربَّعاتِ	قيمة F	مستوى الدَّلالةِ
العواملُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ	بينَ المجموعاتِ	1648.18	5	329.64	5.48**	0.000
	داخلَ المجموعاتِ	148144.26	2461	60.20		
	المجموعُ	149792.44	2466			
المدرّسُ	بينَ المجموعاتِ	4559.35	5	911.87	15.12**	0.000
	داخلَ المجموعاتِ	148371.25	2461	60.29		
	المجموعُ	152930.60	2466			
الإدارةُ	بينَ المجموعاتِ	4067.32	5	813.46	29.07**	0.000
	داخلَ المجموعاتِ	68875.63	2461	27.99		
	المجموعُ	72942.95	2466			
طبيعةُ المقرَّرِ	بينَ المجموعاتِ	3020.57	5	604.11	18.17**	0.000
	داخلَ المجموعاتِ	81830.60	2461	33.25		
	المجموعُ	84851.17	2466			
الطَّالبُ	بينَ المجموعاتِ	1686.44	5	337.29	4.69**	0.000
	داخلَ المجموعاتِ	177122.99	2461	71.97		
	المجموعُ	178809.43	2466			
عواملُ أخرى	بينَ المجموعاتِ	112.01	5	22.40	0.87	0.502
	داخلَ المجموعاتِ	63565.10	2461	25.83		
	المجموعُ	63677.11	2466			
الاستبانةُ الكُلّيَّةُ	بينَ المجموعاتِ	68252.02	5	13650.40	15.97**	0.000
	داخلَ المجموعاتِ	2103404.30	2461	854.69		
	المجموعُ	2171656.32	2466			

** دالٌّ إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01)

يلاحظ منَ الجدولِ رقمِ (11) وجودَ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بينَ المجموعاتِ تبعاً لمتغيّرِ السَّنةِ الدّراسيَّةِ لطلبةِ جامعةِ تشرينَ في كلّ منَ البعدِ الاقتصاديّ الاجتماعيّ، والمدرّسِ، والطَّالبِ، والإدارةِ، والاستبانةِ الكليَّةِ، ماعدَا بعدَ (عواملُ أخرى)؛ إذْ يوجدُ فرقٌ بينَ المجموعاتِ؛ بمعنى أنَّ تغيُّبَ طلبةِ جامعةِ تشرينَ عنِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ يختلفُ باختلافِ السَّنواتِ الدّراسيَّةِ، ولمعرفةِ مصدرِ هذا الفرقِ، فقدِ استخدمَ اختبارُ أقلّ مربَّعٍ للفرقِ (LSD) للمقارناتِ البعديَّةِ، وهذا ما يوضحُه الجدولُ رقمُ (12) الآتي:

الجدولُ (12)اختبارُ (LSD) للمُقارَناتِ البَعديَّةِ لاستبانةِ تدنّي الحضورِ وأبعادِها بحسبِ مُتغيّرِ السَّنةِ الدّراسيَّةِ لأفرادِ عيّنةِ البحثِ

البُعد	السَّنةُ الدّراسيَّةُ	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة	سنة سادسة
العواملُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ	سنة أولى	−0.87346	−1.02356	−1.57059−*	−2.59278−*	−0.32260
	سنة ثانية		−0.15010	−0.69714	−1.71933−*	0.55085
	سنة ثالثة			−0.54704	−1.56923−*	0.70095

	سنة رابعة				−1.02219	1.24799
	سنة خامسة					2.27018
المدرّسُ	سنة أولى	−2.32022−*	−3.63117−*	−2.69235−*	−3.17580−*	0.91041
	سنة ثانية		−1.31095−*	−0.37213	−0.85558	3.23063*
	سنة ثالثة			0.93883	0.45538	4.54159*
	سنة رابعة				−0.48345	3.60276*
	سنة خامسة					4.08621*
الإدارةُ	سنة أولى	−2.03065−*	−3.03862−*	−2.77444−*	−3.38865−*	−2.32497−*
	سنة ثانية		−1.00798−*	−.74379−*	−1.35801−*	−0.29433
	سنة ثالثة			0.26418	−0.35003	0.71365
	سنة رابعة				−0.61421	0.44947
	سنة خامسة					1.06368
طبيعةُ المقرَّرِ	سنة أولى	−1.00604−*	−2.48732−*	−2.50176−*	−2.46316−*	−2.98763−*
	سنة ثانية		−1.48128−*	−1.49573−*	−1.45712−*	−1.98160
	سنة ثالثة			−0.01445	0.02416	−0.50032
	سنة رابعة				0.03861	−0.48587
	سنة خامسة					−0.52448
الطَّالبُ	سنة أولى	−1.42185−*	−1.95453−*	−1.74935−*	−2.15984−*	−2.48533
	سنة ثانية		−0.53268	−0.32749	−0.73798	−1.06347
	سنة ثالثة			0.20519	−0.20531	−0.53079
	سنة رابعة				−0.41049	−0.73598
	سنة خامسة					−0.32549
الاستبانةُ الكُليَّةُ	سنة أولى	−7.89388−*	−12.36419−*	−11.14905−*	−14.28864−*	−7.51911
	سنة ثانية		−4.47031−*	−3.25517	−6.39476−*	0.37477
	سنة ثالثة			1.21514	−1.92445	4.84508
	سنة رابعة				−3.13959	3.62994
	سنة خامسة					−6.76953

* دالٌّ إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05)

2- يبيّنُ الجدولُ رقمُ (12) **أنَّ** الفروقَ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ السَّنةِ الدّراسيَّةِ في بعدِ (العواملِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ)، كانَتْ لصالحِ طلبةِ السَّنةِ الرَّابعةِ، والخامسةِ مقارنةً بالسَّنةِ الأولى، والسَّنةِ الخامسةِ مقابلَ السَّنتين (الثَّانيةِ والثَّالثةِ). بمعنى أنَّ طلبةَ السَّنواتِ الأخيرةِ كانُوا يرجِعون أسبابَ تدنّي حضورِهمُ المحاضراتِ النَّظريَّةِ لأسبابٍ اقتصاديَّةٍ اجتماعيَّةٍ أكثرَ منْ طلبةِ السَّنواتِ الأولى. وظهرَتِ الفروقُ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ السَّنةِ الدّراسيَّةِ في بعدِ (المدرّسِ)، لصالحِ طلبةِ السَّنةِ الثَّانيةِ والثَّالثةِ والرَّابعةِ والخامسةِ مقابلَ السَّنةِ الأولى. والسَّنةِ الثَّالثةِ مقابلَ السَّنةِ الأولى، والسَّنةِ السَّادسةِ مقابلَ السَّنةِ الثَّانيةِ والثَّالثةِ والرَّابعةِ والخامسةِ؛ أيْ أنَّ طلبةَ السَّنواتِ الأخيرةِ يرجِعون أسبابَ تدنّي حضورِهمُ المحاضراتِ النَّظريَّةِ للمدرّسِ أكثرَ منْ طلبةِ السنوات الأولى.

وظهرَتِ الفروقُ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ السَّنةِ الدّراسيَّةِ في بعدِ (الإدارةِ)، لصالحِ طلبةِ السَّنةِ الثَّانيةِ والثَّالثةِ والرَّابعةِ والخامسةِ والسَّادسةِ مقابلَ طلبةِ السَّنةِ الأولى؛ والسَّنةِ الثَّالثةِ والرَّابعةِ والخامسةِ مقارنةً بطلبةِ السَّنةِ الثَّانيةِ؛ بمعنى أنَّ طلبةَ السَّنواتِ الأخيرةِ يرجِعون أسبابَ تدنّي حضورِهمُ المحاضراتِ النَّظريَّةِ للإدارةِ أكثرَ منْ طلبةِ السَّنواتِ الأولى.

وظهرَتِ الفروقُ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ السَّنةِ الدّراسيَّةِ في بعدِ (طبيعةِ المقرَّرِ)، لصالحِ طلبةِ السَّنةِ الثَّانيةِ والثَّالثةِ والرَّابعةِ والخامسةِ والسَّادسةِ مقابلَ طلبةِ السَّنةِ الأولى؛ والسَّنةِ الثَّالثةِ والرَّابعةِ والخامسةِ مقارنةً بطلبةِ السَّنةِ الثَّانيةِ؛ بمعنى أنَّ طلبةَ السَّنواتِ الأخيرةِ يرجِعون أسبابَ تدنّي حضورِهمُ المحاضراتِ النَّظريَّةِ لطبيعةِ المقرَّرِ.

وظهرَتِ الفروقُ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ السَّنةِ الدّراسيَّةِ في بعدِ (الطَّالبِ)، لصالحِ طلبةِ السَّنةِ الثَّانيةِ والثَّالثةِ والرَّابعةِ والخامسةِ مقابلَ طلبةِ السَّنةِ الأولى؛ بمعنى أنَّ طلبةَ السَّنواتِ الأخيرةِ يرجِعون أسبابَ تدنّي حضورِهمُ المحاضراتِ النَّظريَّةِ لأسبابٍ متَّصلةٍ بهمْ كطلبةٍ.

وظهرَتِ الفروقُ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ السَّنةِ الدّراسيَّةِ في (الاستبانةِ الكليَّةِ)، لصالحِ طلبةِ السَّنةِ الثَّانيةِ والثَّالثةِ والرَّابعةِ والخامسةِ مقابلَ طلبةِ السَّنةِ الأولى؛ والسَّنةِ الثَّالثةِ والخامسةِ مقارنةً بطلبةِ السَّنةِ الثَّانيةِ؛ بمعنى أنَّ طلبةَ السَّنواتِ الأخيرةِ يرجِعون أسبابَ تدنّي حضورِهمُ المحاضراتِ النَّظريَّةِ لمجملِ الأسبابِ المذكورةِ في الاستبانةِ كلّها. وتختلفُ هذه النَّتائجُ معَ نتائجِ دراسةِ نوّاز وآخرين et Nawaz al (2018)، الَّتي أظهرَت أنَّ طلبةَ السَّنةِ الأولى والثَّانيةِ يتغيَّبونَ أكثرَ منْ طلبةِ السَّنواتِ الأخرى، وأنَّ منَ العواملِ المؤثّرةِ في الغيابِ: عواملُ التَّعلُّمِ(ولاسيَّما عاملَيّ نقصِ عددِ الأساتذةِ الجامعيّين في الجلساتِ العمليَّةِ)، وعدمِ فهمِ المحاضرةِ، ثمَّ عواملُ التَّقويمِ ولاسيَّما مشكلةُ عدمِ إجراءِ التَّغذيةِ الرَّاجعةِ، وإجراءاتِ التَّقويمِ، ثمَّ العواملُ الاجتماعيَّةُ ولاسيَّما دخلُ الأسرةِ، وقلَّةُ اهتمامِها، وأخيراً عواملُ بيئةِ التَّعلُّمِ، وتختلفُ معَ نتائجِ دراسةِ عبدِ الرَّحمنِ وعبدِ القادرِ Abdelrahman & Abdelkader (2017)، الَّتي أظهرَتِ أنَّ تغيُّبَ طلبةِ السَّنةِ الأولى ثمَّ السَّنةِ الثَّانيةِ كانَ أعلى منْ غيابِ طلبةِ السَّنةِ الثَّالثةِ والرَّابعةِ. وجاءتْ عواملُ التَّعلُّمِ أكثرَ الأسبابِ لغيابِ الطَّلبةِ نتيجةَ عدمِ ملاءمةِ الإجراءاتِ، وعدمِ متعةِ المقرَّرِ، وعدمِ فهمِ المحاضرةِ، تليها عواملُ التَّقويمِ نتيجةَ قلَّةِ التَّغذيةِ الرَّاجعةِ، وعدمِ الاستعدادِ للاختباراتِ، يليها عاملُ المحتوى نتيجةَ عدمِ فهمِ أهميَّةِ الحضورِ الكاملِ في التَّدريبِ العمليّ، وعدمِ القيامِ بالجانبِ العمليّ مجبراً، وعدمِ فهمِ المحتوى، يليه عاملُ التَّعلُّمِ نتيجةَ ضعفِ إدارةِ كليَّةِ التَّمريضِ، والتَّأخُّرِ عنِ المحاضرةِ، وغيابِ المدرّسِ، وأخيراً المشاكلُ الاجتماعيَّةُ فيما يتعلَّقُ بدخلِ الأسرةِ، وحلّ مشاكلِها.

ويمكنُ تفسيرُ ذلكَ بأسبابٍ عدَّةٍ منْها:

1. وصولُ طلبةِ السَّنة الرَّابعةِ والخامسةِ إلى مرحلةِ امتلاكِ مهاراتِ التَّعلُّمِ بدرجةٍ أعلى منْ درجةِ امتلاكِها منْ قبلِ طلبةِ السَّنةِ الأولى والثَّانيةِ، الَّذينَ ما زالوا في مرحلةِ تعرُّفِ زملائِهم ومقرَّراتِهم منْ جهةٍ، فضلاً عنْ حصولِ صدمةٍ بينَ ما يتوقَّعُ طالبُ السَّنةِ الأولى والثَّانيةِ أنْ يتعلَّمَه، وبينَ ما يحصلُ عليه في الواقعِ التَّدريسيّ، على سبيلِ المثالِ وليسَ الحصرِ، يدرسُ طلبةُ الهندسةِ الميكانيكيَّةِ والكهربائيَّةِ مقرَّراتِ العلومِ الأساسيَّةِ منَ الرّياضيَّاتِ، والفيزياءِ، والكيمياءِ، والرَّسمِ الهندسيّ في السَّنواتِ الأولى بشكلٍ مجرَّدٍ بحتٍ، وقدْ تكونُ هذِه المقرَّراتُ(منْ وجهةِ نظرِهم) غيرَ مفيدةٍ في حياتِهمُ العمليَّةُ مستقبلاً، بعكسِ مقرَّراتِ الدَّاراتِ، والمحركَّاتِ الَّتي يرونَها الأهمَّ بالنّسبةِ إليهم، كما أنَّ عدمَ الرَّبطِ الجيّدِ بينَ ما يتعلَّمونَه نظريَّاً في تلكَ المقرَّراتِ معَ ميدانِهم الفعليّ، أو عدمُ إيضاحِها منْ قبلِ المدرّسِ نفسِه أحياناً(كما صرَّحَ بعضُ طلبةِ كليَّةِ الهندسةِ)، يجعلُ الطَّلبةَ يأخذونَ قراراً مستعجلاً بالحكمِ على أهميَّةِ تلكَ العلومِ البحتةِ، بعكسِ الصُّورةِ الَّتي ستتَّضحُ كيفيَّةُ توظيفِها عندَما يصلونَ إلى السَّنواتِ الدّراسيَّةِ الأخيرةِ؛ لذلكَ يميلُ طلبةُ السَّنواتِ الأولى إلى الملخَّصاتِ أوِ الدُّروسِ الخصوصيَّةِ، وعدمِ التَّغيُّبِ لتقصّي المناخِ الجامعيّ حولَهم.

2. يقعُ طلبةُ السَّنةِ الأولى في مرحلةٍ حرجةٍ ما بينَ المرحلةِ الثَّانويةِ، والمناخِ الجامعيّ الجديدِ عليهِم، فطابعُ الالتزامِ بتوقيتِ المدرسةِ الثَّانويةِ يبقى طاغياً على نفسيَّتِهم لفترةٍ طويلةٍ نوعاً ما في المرحلةِ الجامعيَّةِ الجديدةِ، الَّتي تبقى غيرَ واضحةٍ لهمْ بعدُ، خلافاً لطلبةِ السَّنواتِ الأخيرةِ الَّذينَ كوَّنوا صورةً شاملةً لوضعِهمُ الجامعيّ، وإقبالِهم على التَّخرُّجِ، فرهبةُ التَّخرُّجِ نفسُها تطغى على نفسيَّتِهم، ما قدْ يجعلُهم يلتزمونَ بالدَّوامِ الجامعيّ وفقَ ما يشبعُ أو يلبّي احتياجاتِهم العلميَّةَ والمهنيَّةَ.

3. حدوثُ ضجرٍ أكاديميّ خلالَ المحاضراتِ، أو عدمِ الاندماجِ والمشاركةِ في التَّعلُّمِ الإيجابيّ، والدَّافعِ المعرفيّ للتعلُّم بمستوىً لا يحثُّ الطَّلبةَ على الحضورِ المنظَّمِ، لاسيَّما طلبةُ السَّنةِ الأخيرةِ، الَّذين يفترَضُ أنْ يكوّنوا اتّجاهاً إيجابيَّاً نحوَ تخصُّصِهم الدّراسيّ بشكلٍ أفضلَ منَ السَّنواتِ الأخرى، ومعَ ذلكَ كانَ التَّغيُّبُ عندَهم مسيطراً على سلوكِهم بحسبِ رأيِهم.

نتائجُ اختبارِ الفرضيَّةِ الثَّالثةِ وتفسيرُها: لاختبارِ الفرضيَّةِ الثَّالثةِ الَّتي تنصُّ على: " لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى دلالةٍ ($\alpha = 0,05$) في متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ تعزى إلى متغيّرِ العملِ"، حسبَتِ المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لدرجاتِ عيّنةِ البحثِ على الاستبانةِ ككلّ، وعلى كلّ بعدٍ منْ أبعادِها، ويوضحُ الجدولُ رقمُ (13) النتائجَ.

الجدولُ (13): المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لإجاباتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي الحضورِ تبعاً لمُتغيّرِ العملِ

البُعدُ	العملُ	عددُ الطَّلبةِ	المتوسّطُ الحسابيُّ	الانحرافُ المعياريُّ
العواملُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ	لا يوجدُ	2040	31.57	7.89
	حكوميٌّ	80	33.49	7.12
	خاصٌّ	301	32.92	7.20
	عقودٌ	46	33.00	7.37
المدرّسُ	لا يوجدُ	2040	33.41	7.95
	حكوميٌّ	80	32.86	8.14

	خاصٌّ	301	34.44	7.42
	عقودٌ	46	32.76	6.73
الإدارةُ	لا يوجدُ	2040	24.33	5.45
	حكوميٌّ	80	23.03	5.73
	خاصٌّ	301	24.99	5.38
	عقودٌ	46	23.96	4.51
طبيعةُ المقرَّرِ	لا يوجدُ	2040	22.08	5.88
	حكوميٌّ	80	21.83	5.67
	خاصٌّ	301	23.66	5.49
	عقودٌ	46	21.35	6.85
الطَّالبُ	لا يوجدُ	2040	32.93	8.44
	حكوميٌّ	80	27.91	7.63
	خاصٌّ	301	34.20	8.90
	عقودٌ	46	31.65	7.73
عواملُ أخرى	لا يوجدُ	2040	17.69	5.04
	حكوميٌّ	80	16.09	5.24
	خاصٌّ	301	17.99	5.41
	عقودٌ	46	16.54	4.08
الاستبانةُ الكليَّةُ	لا يوجدُ	2040	162.00	29.81
	حكوميٌّ	80	155.20	29.25
	خاصٌّ	301	168.20	28.51
	عقودٌ	46	159.26	27.01

يبيّنُ الجدولُ رقمُ (13) أنَّ هناكَ فروقاً ظاهريَّةً بينَ متوسّطاتِ درجاتِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ على الاستبانةِ الكليَّةِ وأبعادِها الفرعيَّةِ، وفقاً لمتغيّرِ العملِ، ولمعرفةِ ما إذا كانَتْ هذِه الفروقُ في المتوسّطاتِ الحسابيَّةِ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةٍ، فقدْ أجريَ تحليلُ التَّباينِ الأحاديِّ (ANOVA) كما هوَ موضحٌ في الجدولِ رقمِ (14) على النَّحوِ الآتي:

الجدولُ (14)نتائجُ تحليلِ التَّباينِ الأحاديِّ (ANOVA) للمُقارنَةِ بينَ مستوى تدنّي الحضورِ لدى أفرادِ العيّنةِ بحسبِ مُتغيّرِ العملِ

البُعدُ	مصدرُ التَّباينِ	مجموعُ المربَّعاتِ	درجةُ الحريَّةِ	متوسّطاتُ المربَّعاتِ	قيمةُ F	مستوى الدَّلالةِ
العواملُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ	بينَ المجموعاتِ	776.39	3.00	258.80	4.277	0.005
	داخلَ المجموعاتِ	149016.05	2463.00	60.50		
	المجموعُ	149792.44	2466.00			
المدرّسُ	بينَ المجموعاتِ	338.16	3.00	112.72	1.819	0.141
	داخلَ المجموعاتِ	152592.44	2463.00	61.95		
	المجموعُ	152930.60	2466.00			

الإدارةُ	بينَ المجموعاتِ	270.57	3.00	90.19	3.057	0.027
	داخلَ المجموعاتِ	72672.38	2463.00	29.51		
	المجموعُ	72942.95	2466.00			
طبيعةُ المقرَّرِ	بينَ المجموعاتِ	716.55	3.00	238.85	6.992	0.000
	داخلَ المجموعاتِ	84134.62	2463.00	34.16		
	المجموعُ	84851.17	2466.00			
الطَّالبُ	بينَ المجموعاتِ	2571.31	3.00	857.10	11.978	0.000
	داخلَ المجموعاتِ	176238.12	2463.00	71.55		
	المجموعُ	178809.43	2466.00			
عواملُ أخرى	بين المجموعاتِ	288.52	3.00	96.17	3.737	0.011
	داخلَ المجموعاتِ	63388.59	2463.00	25.74		
	المجموعُ	63677.11	2466.00			
الاستبانةُ الكُلِّيَّةُ	بينَ المجموعاتِ	15027.62	3.00	5009.21	5.721	0.001
	داخلَ المجموعاتِ	2156628.70	2463.00	875.61		
	المجموعُ	2171656.32	2466.00			

يلاحظُ منَ الجدولِ رقمِ (14) وجودَ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بينَ المجموعاتِ تبعاً لمتغيّرِ العملِ لطلبةِ جامعةِ تشرينَ في كلّ منَ الأبعادِ (العواملِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ، وطبيعةِ المقرَّرِ، والإدارةِ، وعواملَ أخرى، والاستبانةِ الكليَّةِ)، فقدْ كانَتْ قيمةُ مستوى دلالةِ F الحقيقيّ أقلَّ منْ مستوى الدَّلالةِ المفترَضِ 0.05 في تلكَ الأبعادِ. في حينِ لمْ يظهرْ فرقٌ في الإجاباتِ في بعدِ (المدرّسِ)؛ حيثُ كانَتْ قيمةُ مستوى دلالةِ F الحقيقيّ أكبرَ منْ مستوى الدَّلالةِ المفترَضِ 0.05. ولتحديدِ مصدرِ هذا الفرقِ، فقدِ استخدمَ اختبارُ أقلّ مربَّعٍ للفرقِ (LSD) للمقارناتِ البعديَّةِ، وهذا ما يوضحُه الجدولُ رقمُ (15) الآتي:

الجدولُ (15) اختبارُ (LSD) للمُقارَناتِ البَعديَّةِ لاستبانةِ تدنّي الحضورِ وأبعادِها بحسبِ مُتغيّرِ العملِ

البُعدُ	العملُ	حكوميٍّ	خاصٍّ	عقودٌ
العواملُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ	لا يوجدُ	-1.91348-*	-1.34957-*	-1.42598
	حكوميٍّ		0.56391	0.48750
	خاصٍّ			-0.07641
الإدارةُ	لا يوجدُ	1.30147*	-.66024-*	0.36995
	حكوميٍّ		-1.96171-*	-0.93152
	خاصٍّ			1.03019
طبيعةُ المقرَّرِ	لا يوجدُ	0.25000	-1.58945-*	0.72717
	حكوميٍّ		-1.83945-*	0.47717
	خاصٍّ			2.31663*
الطَّالبُ	لا يوجدُ	5.01495*	-1.27188-*	1.27528

	حكوميٌّ		-6.28684-*	-3.73967-*
	خاصٌّ			2.54716
عواملُ أخرى	لا يوجدُ	1.59926*	-0.29995	1.14329
	حكوميٌّ		-1.89921-*	-0.45598
	خاصٌّ			1.44323
الاستبانةُ الكُلِيَّةُ	لا يوجدُ	6.80245*	-6.19688-*	2.74158
	حكوميٌّ		-12.99934-*	-4.06087
	خاصٌّ			8.93847

* دالٌّ إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05)

يبيّنُ الجدولُ رقمُ (15) **أنَّ**:

1- الفروقَ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ العملِ في بعدِ (العواملِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ)، لصالحِ الطَّلَبةِ الَّذينَ يعملون عملاً حكوميّاً وخاصّاً مقارنةً بالطَّلَبةِ غيرِ العاملينَ.

2- الفروقَ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ العملِ في بعدِ (الإدارةِ)، لصالحِ الطَّلَبةِ الَّذينَ لا يعملونَ مقارنةً بالَّذينَ يعملونَ عملاً حكوميّاً، ولصالحِ الطَّلَبةِ الَّذينَ يعملونَ عملاً خاصّاً مقارنةً بالطَّلَبةِ غيرِ العاملينَ، والطَّلَبةِ الَّذينَ يعملونَ عملاً خاصّاً مقارنةً بالطَّلَبةِ العاملينَ عملاً حكوميّاً.

3- الفروقَ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ العملِ في بعدِ (طبيعةِ المقرَّرِ) لصالحِ الطَّلَبةِ الَّذينَ يعملونَ عملاً خاصّاً مقارنةً بالطَّلَبةِ غيرِ العاملينَ، والطَّلَبةِ الَّذينَ يعملونَ عملاً خاصّاً مقارنةً بالطَّلَبةِ العاملينَ عملاً حكوميّاً، والطَّلَبةِ العاملينَ بعقودٍ مقارنةً بالطَّلَبةِ الَّذينَ يعملونَ عملاً خاصّاً.

4- الفروقَ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ العملِ في بعدِ (الطَّالبِ) لصالحِ الطَّلَبةِ الَّذينَ لا يعملونَ مقارنةً بالطَّلَبةِ العاملينَ عملاً حكوميّاً، ولصالحِ الطَّلَبةِ الَّذينَ يعملونَ عملاً خاصّاً، والطَّلَبةِ العاملينَ بعقودٍ وعملاً خاصّاً، مقارنةً بالطَّلَبةِ الَّذينَ يعملونَ عملاً حكوميّاً.

5- الفروقَ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ العملِ في بعدِ (عواملَ أخرى) لصالحِ الطَّلَبةِ الَّذينَ لا يعملونَ مقارنةً بالطَّلَبةِ العاملينَ عملاً حكوميّاً، ولصالحِ الطَّلَبةِ الَّذينَ يعملونَ عملاً خاصّاً، مقارنةً بالطَّلَبةِ الَّذينَ يعملونَ عملاً حكوميّاً.

6- الفروقَ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ العملِ في (الاستبانةِ الكليَّةِ) لصالحِ الطَّلَبةِ الَّذينَ لا يعملونَ مقارنةً بالطَّلَبةِ العاملينَ عملاً حكوميّاً، ولصالحِ الطَّلَبةِ الَّذينَ يعملونَ عملاً خاصّاً، مقارنةً بالطَّلَبةِ الَّذينَ يعملونَ عملاً حكوميّاً، وغيرِ العاملينَ.

بشكلٍ عامّ تُظهِرُ الفروقُ أنَّ الطَّلَبةَ العاملينَ عملاً خاصّاً، أو بموجبِ عقودٍ أكثرَ تغيُّباً منَ العاملينَ بعملٍ حكوميّ، والطلبةَ غيرَ العاملينَ أكثرَ تغيُّباً منَ الطَّلَبةِ العاملينَ عملاً حكوميّاً؛ بمعنى إنَّ متغيّرَ العملِ يؤثّرُ في تغيُّبِ الطَّلَبةِ عنْ حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ.

ويمكنُ تفسيرُ ذلكَ، أنَّ البلادَ في وضعٍ معيشيّ يدفعُ فئاتِ المجتمعِ – وبما فيها فئةَ الشَّبابِ الجامعيّ – لتأمينِ متطلَّباتِ الإقامةِ، أوِ المعيشةِ اليوميَّةِ، أوِ إعانةِ الأسرةِ، فيدفعُهم الأمرُ إلى اختيارِ محاضراتٍ دونَ أخرى، لتحقيقِ التَّوازنِ بينَ حضورِ المحاضراتِ والعملِ الخارجيّ. والطَّلبةُ العاملونَ عملاً حكوميًّاً يتغيَّبون لسهولةِ إيجادِ مبرّراتٍ لغيابِهم عنِ العملِ، من خلالِ الإجازاتِ المختلفةِ، وهذا الأمرُ غيرُ متاح للعاملين بموجبِ عقودٍ، أو عملٍ خاصّ.

نتائجُ اختبارِ الفرضيَّةِ الرَّابعةِ وتفسيرُها: لاختبارِ الفرضيَّةِ الرَّابعةِ الَّتي تنصُّ على: " لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى دلالةٍ ($\alpha = 0,05$) في متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ تعزى إلى متغيّرِ مكانِ الإقامةِ"، حسبَتِ المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لدرجاتِ عيّنةِ البحثِ على الاستبانةِ ككلّ، وعلى كلّ بعدٍ منْ أبعادِها، ويوضحُ الجدولُ رقمُ (16) النتائجَ.

الجدولُ (16)المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لإجاباتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي الحضورِ تبعاً لمُتغيّرِ مكانِ الإقامةِ

البُعدُ	مكانُ الإقامةِ	عددُ الطَّلبةِ	المتوسّطُ الحسابيّ	الانحرافُ المعياريُّ
العواملُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ	ضمنَ المحافظةِ	1681	31.49	7.84
	خارجَ المحافظةِ	417	33.28	7.50
	السَّكنُ الجامعيُّ	369	31.74	7.74
المدرّسُ	ضمنَ المحافظةِ	1681	33.19	7.94
	خارجَ المحافظةِ	417	33.69	7.63
	السَّكنُ الجامعيُّ	369	34.76	7.75
الإدارةُ	ضمنَ المحافظةِ	1681	24.27	5.58
	خارجَ المحافظةِ	417	24.37	5.14
	السَّكنُ الجامعيُّ	369	24.73	5.09
طبيعةُ المقرَّرِ	ضمنَ المحافظةِ	1681	22.14	5.89
	خارجَ المحافظةِ	417	22.78	5.88
	السَّكنُ الجامعيُّ	369	22.14	5.70
الطَّالبُ	ضمنَ المحافظةِ	1681	32.78	8.53
	خارجَ المحافظةِ	417	32.95	8.60
	السَّكنُ الجامعيُّ	369	33.36	8.34
عواملُ أخرى	ضمنَ المحافظةِ	1681	17.58	5.12
	خارجَ المحافظةِ	417	18.10	4.90
	السَّكنُ الجامعيُّ	369	17.46	5.11
الاستبانةُ الكُليَّةُ	ضمنَ المحافظةِ	1681	161.45	29.88
	خارجَ المحافظةِ	417	165.17	29.44
	السَّكنُ الجامعيُّ	369	164.19	28.79

يبيّنُ الجدولُ رقمُ (16) أنَّ هناكَ فروقاً ظاهريَّةً بينَ متوسّطاتِ درجاتِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ على الاستبانةِ الكليَّةِ وأبعادِها الفرعيَّةِ، وفقاً لمتغيّرِ مكانِ الإقامةِ، ولمعرفةِ ما إذا كانَتْ هذِه الفروقُ في المتوسّطاتِ الحسابيَّةِ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةٍ، فقدْ أجريَ تحليلُ التَّباينِ الأحاديُّ (ANOVA) كما هوَ موضحٌ في الجدولِ رقمِ (17) على النَّحوِ الآتي:

الجدولُ (17)نتائجُ تحليلِ التَّباينِ الأحاديّ (ANOVA) للمُقارنةِ بينَ مستوى تدنّي الحضورِ لدى أفرادِ العيّنةِ بحسبِ مُتغيّرِ مكانِ الإقامةِ

البُعدُ	مصدرُ التَّباينِ	مجموعُ المربَّعاتِ	درجةُ الحريَّةِ	متوسّطاتُ المربَّعاتِ	قيمةُ F	مستوى الدَّلالةِ
العواملُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ	بينَ المجموعاتِ	1078.82	2	539.41	8.937	0.000
	داخلَ المجموعاتِ	148713.62	2464	60.35		
	المجموعُ	149792.44	2466			
المدرّسُ	بينَ المجموعاتِ	764.52	2	382.26	6.190	0.002
	داخلَ المجموعاتِ	152166.08	2464	61.76		
	المجموعُ	152930.60	2466			
الإدارةُ	بينَ المجموعاتِ	62.61	2	31.31	1.058	0.347
	داخلَ المجموعاتِ	72880.34	2464	29.58		
	المجموعُ	72942.95	2466			
طبيعةُ المقرَّرِ	بينَ المجموعاتِ	143.38	2	71.69	2.085	0.124
	داخلَ المجموعاتِ	84707.79	2464	34.38		
	المجموعُ	84851.17	2466			
الطَّالبُ	بينَ المجموعاتِ	104.50	2	52.25	0.720	0.487
	داخلَ المجموعاتِ	178704.94	2464	72.53		
	المجموعُ	178809.43	2466			
عواملُ أخرى	بينَ المجموعاتِ	106.41	2	53.21	2.062	0.127
	داخلَ المجموعاتِ	63570.70	2464	25.80		
	المجموعُ	63677.11	2466			
الاستبانةُ الكُليَّةُ	بينَ المجموعاتِ	5887.14	2	2943.57	3.349	0.035
	داخلَ المجموعاتِ	2165769.18	2464	878.96		
	المجموعُ	2171656.32	2466			

** دالٌّ إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01)

يلاحظُ منَ الجدولِ رقمِ (17) وجودَ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بينَ المجموعاتِ تبعاً لمتغيّرِ مكانِ الإقامةِ لطلبةِ جامعةِ تشرينَ في كلّ منَ الأبعادِ (العواملِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ، والمدرّسِ، والاستبانةِ الكليَّةِ)، فقدْ كانَتْ قيمةُ مستوى دلالةِ F الحقيقيّ أقلَّ منْ مستوى الدَّلالةِ المفترَضِ 0.01 في تلكَ الأبعادِ. في حينِ لمْ تظهرْ فروقٌ في الإجاباتِ في أبعادِ (الإدارةِ، وطبيعةِ المقرَّرِ، وعواملَ أخرى)؛ حيثُ كانَتْ قيمةُ مستوى دلالةِ F الحقيقيّ أكبرَ منْ مستوى الدَّلالةِ المفترَضِ 0.01. ولتحديدِ مصدرِ هذا الفرقِ، فقدِ استخدمَ اختبارُ أقلّ مربَّعٍ للفرقِ (LSD) للمقارناتِ البعديَّةِ، وهذا ما يوضحُه الجدولُ رقمُ (18) الآتي:

الجدولُ (18)اختبارُ (LSD) للمُقارَناتِ البَعديَّةِ لاستبانةِ تدنّي الحضورِ وأبعادِها بحسبِ مُتغيّرِ مكانِ الإقامةِ

البُعدُ	مكانُ الإقامةِ	خارجَ المحافظةِ	السَّكنُ الجامعيُّ
العواملُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ	ضمنَ المحافظةِ	-1.79396-*	-0.25051
	خارجَ المحافظةِ		1.54345*
المدرّسُ	ضمنَ المحافظةِ	-0.49727	-1.57294-*

	خارجَ المحافظةِ		-1.07567
الاستبانةُ الكُليَّةُ	ضمنَ المحافظةِ	-3.72051-*	-2.74506
	خارجَ المحافظةِ		0.97545

يبيّنُ الجدولُ رقمُ (18) **أنَّ:**

1- الفروقَ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ مكانِ الإقامةِ في بعدِ (العواملِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ)، لصالحِ الطَّلبةِ السَّاكنينَ خارجَ المحافظةِ مقارنةً بالطَّلبةِ السَّاكنينَ ضمنَ المحافظةِ، ولصالحِ الطَّلبةِ السَّاكنينَ خارجَ المحافظةِ مقابلَ المقيمينَ في السَّكنِ الجامعيّ.

2- الفروقَ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ مكانِ الإقامةِ في بعدِ (المدرّسِ) لصالحِ الطَّلبةِ المقيمينَ في السَّكنِ الجامعيّ مقارنةً بالقاطنينَ ضمنَ المحافظةِ.

3- الفروقَ في وجهاتِ نظرِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ حولَ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِهم تبعاً لمتغيّرِ مكانِ الإقامةِ في (الاستبانةِ الكليَّةِ) لصالحِ الطَّلبةِ السَّاكنينَ خارجَ المحافظةِ مقارنةً بالطَّلبةِ السَّاكنينَ ضمنَ المحافظةِ.

الطلبةُ القاطنونَ خارجَ المحافظةِ، بشكلٍ عامّ، أكثرَ تغيُّباً منَ الطَّلبةِ المقيمينَ داخلَ المحافظةِ والسَّكنِ الجامعيّ، بسببِ عاملِ البعدِ، والمواصلاتِ، والتَّكاليفِ، والعطلِ الرَّسميَّةِ الَّتي تتخلَّلُ الأسبوعَ الجامعيَّ. بينَما ظهرَتِ الفروقُ في تغيُّبِ الطَّلبةِ عنِ الحضورِ بسببِ المدرّسِ ربَّما لعدمِ قدرتِه على الإدارةِ الصَّفيَّةِ النَّاجحةِ، أوِ استخدامِه طرائقَ تدريسٍ تقليديَّةٍ، أوِ الاتّجاهِ السَّلبيّ نحوَ مدرّسٍ المقرَّرِ. يضافُ إلى ذلكَ، إنَّ الطَّلبةَ السَّاكنينَ ضمنَ المحافظةِ يتمتَّعون بوجودِ وسائلِ الرّعايةِ والرَّاحةِ في بيوتِهم أكثرَ من الطَّلبةِ المقيمينَ في السَّكنِ الجامعيّ.

نتائجُ اختبارِ الفرضيَّةِ الخامسةِ وتفسيرُها: لاختبارِ الفرضيَّةِ الخامسةِ الَّتي تنصُّ على: " لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى دلالةٍ ($\alpha = 0,05$) في متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ تعزى إلى متغيّرِ نوعِ الكليَّةِ"، حسبَتِ المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لدرجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على الاستبانةِ ككلّ، وعلى كلّ بعدٍ منْ أبعادِها، ولتعرُّفِ دلالةِ الفروقِ بينَ هذِه المتوسّطاتِ عندَ مستوى دلالةٍ ($\alpha = 0,05$)، استخدِمَ اختبارُ "ت"، ويوضحُ الجدولُ رقمُ (19) النتائجَ.

الجدولُ (19)المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لإجاباتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على استبانةِ تدنّي الحضورِ تبعاً لمُتغيّرِ نوعِ الكليَّةِ

البعدُ	نوعُ الكليَّةِ	عددُ الطَّلبةِ	المتوسّطُ الحسابيُّ	الانحرافُ المعياريُّ	قيمة (t)	احتمالُ الدَّلالةِ	القرارُ
العواملُ الاقتصاديَّةُ الاجتماعيَّةُ	تطبيقيَّةٌ	1679	31.55	7.79	-2.557	0.011	دالٌّ
	نظريَّةٌ	788	32.41	7.76			
المدرّسُ	تطبيقيَّةٌ	1679	33.89	7.80	3.563	0.000	دالٌّ
	نظريَّةٌ	788	32.69	7.98			
الإدارةُ	تطبيقيَّةٌ	1679	24.84	5.43	6.444	0.000	دالٌّ
	نظريَّةٌ	788	23.34	5.32			
طبيعةُ المقرَّرِ	تطبيقيَّةٌ	1679	22.34	5.92	1.096	0.273	غيرُ دالّ
	نظريَّةٌ	788	22.06	5.76			
الطَّالبِ	تطبيقيَّةٌ	1679	33.35	8.44	3.866	0.000	دالٌّ
	نظريَّةٌ	788	31.93	8.61			

عواملُ أخرى	تطبيقيَّةٌ	1679	17.70	5.09	0.725	0.468	دالٌ
	نظريَّةٌ	788	17.54	5.07			
الاستبانةُ الكليَّةُ	تطبيقيَّةٌ	1679	163.67	29.32	2.895	0.004	دالٌ
	نظريَّةٌ	788	159.97	30.28			

يتبيَّنُ منَ الجدولِ رقمِ (19) أنّ هناكَ فروقاً ظاهريَّةً بينَ متوسّطاتِ درجاتِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ على الاستبانةِ الكليَّةِ وأبعادِها الفرعيَّةِ، ولتعرُّفِ دلالةِ هذِه الفروقِ، حُسب اختبارُ "ت" للعيّناتِ المستقلَّةِ، وتبيَّنَ أنَّ مستوى الدَّلالةِ الحقيقيَّ أصغرُ من مستوى الدَّلالةِ المفترضِ 0.05 في الأبعادِ ككلّ، وفي أبعادِ (العواملِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ، والمدرّسِ، والطَّالبِ، والإدارةِ)، أمَّا في بعدِ (طبيعةِ المقرَّرِ) فكانَ مستوى الدَّلالةِ الحقيقيُّ أكبرَ من مستوى الدَّلالةِ المفترضِ 0.05. بمعنى: يؤثّرُ نوعُ الكليَّةِ في تغيُّبِ الطَّلبةِ عنْ حضورِ المحاضراتِ لصالحِ الكليَّاتِ التَّطبيقيَّةِ في الاستبانةِ الكليَّةِ، وفي أبعادِ (عواملُ أخرى، والمدرّسِ، والطَّالبِ، والإدارةِ)، ولصالحِ الكلياتِ النَّظريَّةِ في بعدِ (العواملِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ)؛ ما يعني أنَّ جميعَ الطَّلبةِ يشعرون بالتَّململِ، والإرهاقِ، والاعتمادِ على الملخصَّاتِ، بينَما لمْ يظهرِ الفرقُ في طبيعةِ المقرَّراتِ ربَّما لحاجةِ الطَّلبةِ، سواءٌ في الكليَّاتِ التَّطبيقيَّةِ، أوِ النَّظريَّةِ إلى ملخصَّاتٍ، وأسئلةِ دوراتٍ، ودروسٍ خصوصيَّةٍ، مثلَما اعتادوا عليها في سياقِ المرحلة المدرسيَّةِ ما قبلَ التَّعليمِ الجامعيّ، ربَّما ما زالَ الطَّلبةُ بحاجةٍ إلى إكسابِهم مهاراتٍ وعاداتٍ لكيفيَّةِ القراءةِ، والتَّعلُّمِ الذَّاتيّ أكثرَ منْ مجرَّدِ قراءةِ المادَّةِ العلميَّةِ لاجتيازِ الامتحانِ النّهائيّ والتَّرفُّعِ.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجاتُ: يهدفُ البحثُ الحاليّ إلى تعرُّفِ العواملِ المؤثّرةِ في تدنّي حضورِ طلبةِ جامعةِ تشرينَ المحاضراتِ النَّظريَّةِ تبعاً لمتغيّراتِ الجنسِ، ونوعِ الكليَّةِ، والسَّنةِ الدّراسيَّةِ، ومكانِ الإقامةِ، والعملِ، والتَّخصُّصِ الجامعيّ، وبناءً على نتائجِ البحثِ يمكنُ التَّوصُّلُ إلى الاستنتاجاتِ الآتيةِ:

- تتنوَّعُ الأسبابُ الَّتي تؤثّرُ على حضورِ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريَّةَ في الجامعةِ بمختلفِ كليَّاتِها.
- لا يؤثّرُ الجنسُ في تغيُّبِ الطَّلبةِ عنْ حضورِ المحاضراتِ في أبعادِ (العواملِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ، والمدرّسِ، والطَّالبِ، والإدارةِ)، بينَما يتفوَّقُ الذُّكورُ على الإناثِ في التَّغيُّبِ عنِ المحاضراتِ في بعدِ (عواملَ أخرى).
- يتغيَّبُ طلبةُ السَّنواتِ الأخيرةِ أكثرَ منْ تغيُّبِ طلبةِ السَّنواتِ الأولى في الأبعادِ كليّاً وفرعيّاً (العواملِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ، والمدرّسِ، والطَّالبِ، والإدارةِ، وطبيعةِ المقرَّرِ).
- يؤثّرُ متغيّرُ العملِ في تغيُّبِ الطَّلبةِ عنْ حضورِ المحاضراتِ النَّظريَّةِ، وبخاصَّةٍ العاملين عملاً حكوميّاً عن الخاصّ والعقودِ.
- الطلبةُ القاطنون خارجَ المحافظةِ أكثرَ تغيُّباً منَ الطَّلبةِ المقيمين داخلَ المحافظةِ والسَّكنِ الجامعيّ.
- يتغيَّبُ طلبةُ الكليَّاتِ التَّطبيقيَّةِ أكثرَ منْ طلبةِ الكليَّاتِ النَّظريَّةِ بحسبِ العاملِ الاجتماعيّ الاقتصاديّ، والإدارةِ، والطَّالبِ، والمدرّسِ، والاستبانةِ الكليَّةِ، بينَما يتغيَّبُ طلبةُ الكليَّاتِ النَّظريَّةِ أكثرَ منَ التَّطبيقيَّةِ لعواملَ أخرى، ولا فرقَ بينَ الكليَّاتِ التَّطبيقيَّةِ والنَّظريَّةِ في التَّغيُّبِ تبعاً لطبيعةِ المقرَّرِ.
- يلتزمُ طلبةُ الطّبّ البشريّ والصَّيدلةِ وطبّ الأسنانِ بالحضورِ الأعلى مقارنةً بغيرِهم منْ طلبةِ الكليَّاتِ، ويحضرُ طلبةُ الهندساتِ بنسبةٍ متوسّطةٍ، تليها كليَّاتُ الآدابِ والتَّربيةُ بأقسامِها.

التوصياتُ:

- تحسينُ مقوّماتِ البنيةِ التَّحتيَّةِ (تدفئةٌ– وتبريدٌ – وأجهزةٌ صوتيَّةٌ– ومتطلَّباتُ المخابرِ) باعتبارِها أحدَ العواملِ الأساسيَّةِ لتجويدِ العمليَّةِ التَّعليميَّةِ.
- العملُ معَ الجهاتِ المعنيَّةِ على منحِ الطَّلبةِ بطاقاتٍ مخفَّضةٍ لأجورِ المواصلاتِ.
- تحسينُ ظروفِ السَّكنِ الجامعيّ، وزيادتُه، وتوفيرُ الشُّروطِ الموضوعيَّةِ المساعدةِ على الدراسةِ وإنجاز الوظائفِ.
- إقامةُ ورشِ عملٍ لأعضاءِ الهيئةِ التَّعليميَّةِ حولَ طرائقِ التَّدريسِ وأساليبِه لإغناءِ خبراتِهم وتعزيزِ مهاراتِهم.
- إقامةُ دوراتٍ تدريبيَّةٍ لأعضاءِ الهيئةِ التَّعليميَّةِ حولَ إعدادِ الاختباراتِ التَّحصيليَّةِ، وطرائقِ إجراءِ المقابلاتِ المقنَّنةِ معَ الطَّلبةِ في الجانبِ العمليّ بما يضمنُ تقويماً موضوعيّاً لتحصيلِ الطَّلبةِ منَ المعارفِ والخبراتِ الَّتي يهدفُ إليها المقرَّرُ الدّراسيُّ.
- تحفيزُ أعضاءِ الهيئةِ التَّدريسيَّةِ على تحديثِ المقرَّراتِ الَّتي يقومون بتدريسِها، والعملِ على عدمِ تكرارِ المعلوماتِ الَّتي تتقاطعُ معَ مقرَّراتٍ متقاربةٍ منْها؛ وذلكَ منْ خلالِ عقدِ ندواتٍ لأعضاءِ الهيئةِ التَّدريسيَّةِ الَّتي تتقاطعُ فيها مفرداتُ مقرَّراتِهم بعضُها معَ بعضٍ، ووضعُ خطَّةٍ فيما بينَهم لتفادي ذلكَ.
- قيامُ إداراتِ الكليَّاتِ بعقدِ لقاءاتٍ متكرّرةٍ معَ الطَّلبةِ منذُ بدايةِ العامِ الدّراسيّ، لتوضيحِ أهميَّةِ الحضورِ منْ منطلقِ التَّفاعلِ بينَ الطَّالبِ والمدرّسِ، وبينَه وبينَ زملائِه في قاعةِ الدَّرسِ، وانعكاسِه على بنيةِ شخصيَّاتِهم ذاتِ الأبعادِ المتعدّدةِ معرفيّاً، واجتماعيّاً، وأخلاقيّاً، ولتعزيزِ عمليَّةِ الانتماءِ إلى الكليَّةِ، لتكونَ منطلقاً لزيادةِ الاهتمامِ بمتطلَّباتِها.
- إقامةُ النَّدواتِ واللّقاءاتِ التَّوجيهيَّةِ الَّتي تبيّنُ للطَّلبةِ المساوئَ المترتّبةَ على الغيابِ.
- إقامةُ النَّشاطاتِ التَّرفيهيَّةِ والاجتماعيَّةِ الَّتي تبثُّ النَّشاطَ والحيويَّةَ في نفوسِ الطَّلبةِ، وتقلّلُ الملَلَ والرُّوتينَ اليوميَّ.
- وضعُ معاييرَ أكثرَ صرامةً لاختيارِ عضو الهيئةِ التَّعليميَّةِ في الجامعةِ، منْ حيثُ كفاياتِه العلميَّةِ، ومقوّماتِه الشَّخصيَّةِ.
- دراسةُ أسبابِ تدنّي حضورِ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريةِ في جامعاتِ القطرِ الأخرى، وأثرِه في عاداتِ الدّراسةِ الفعالةِ، والثّقةِ بالنَّفسِ، والدَّافعيَّةِ للتَّعلُّمِ، وأنماطِ التَّفكيرِ المختلفةِ، وفعاليةِ الذَّاتِ الأكاديميَّةِ لدى طلبةِ الجامعةِ في الكليَّاتِ المختلفةِ، ودراسةُ العلاقةِ بينَ تدنّي حضورِ الطَّلبةِ المحاضراتِ النَّظريةِ، والقدرةِ على التَّعلُّمِ، والتَّحصيلِ الدّراسيّ.

Reference:

- ABD ALLAH, A. S. F. Absenteeism among high Students Alazhr and The influencing factors of absenteeism. A thesis submitted to get master degree in Education. Alazhr University. Egypt, 2006.
- ABDELRAHMAN, S. M., & ABDELKADER, A. M. The influencing factors of absenteeism among nursing students. *Journal of Nursing Education and Practice*, 7(10), 64. 2017.
- ABBAS, M. K; WANAWFILU, M. B; WALEIBSI, M. M; WA'ABU E, FRIAL, M. E. Introduction to Research Methodology in Education and Psychology. Ed (1), Dar Al-Masira, Oman.2007, 430.
- ABD ALLAH, A. S. F. Absenteeism among high Students Alazhr and The influencing factors of absenteeism. A thesis submitted to get master degree in Education. Alazhr University. Egypt, 2006.

- AJIBOYE, J.O.,& TELLA,A. Class Attendance And Gender Effects On Undergraduate Students Achievement In a Social Studies Course In Botswana. Essays In Education, 18, 1-14. 2006.
- ALGHAMDI A; YAMANI A; KHALIL A; ALBARKATI B; ALREHILI O; SALEH M. Prevalence, Causes and Impacts of Absenteeism Among Medical Students at UQU, Education. 6(1).9-12. 2016.
- ALKABISI, AL. The Problems of low attendance theoretical lectures from their viewpoint of faculty members and students. Journal of Al-Qadisia in Arts& Education Science. Vol (7), 3-4, pp. 57-66. 2008.
- ALIJA, A, S. How Attendance Affects The General Success Of The Student. International Journal of Academic Research In Business And Social Sciences. January. Vol.3, No.1. ISNN:2222-6990, pp.168-182. 2013.
- ALLEN, D. O. & WEBBER, D. J. Attendance and Exam Attendance At University. Discussion Papers 0612, University Of The West Of England, Department Of Economics, 2006.
- ARULAMPALAM, W ; NAYLOR, R A; & JEREMY S. Am I Missing Something? The Effects Of Absence From Class On Student Performance", The Warwick Economics Research Paper Series (TWERPS) 820, University Of Warwick, Department Of Economics. 2007.
- ASIRI, Muhammad bin Abdullah,(2012). Factors affecting the absence of students of the College of Physical Education in Saudi universities in light of some variables from their point of view. The scientific journal, College of Education, Assiut University, Volume(28), Issue (3). PP 206-241
- AL-SURT, Y, I. The Degree of Boredom Proneness of the Hashemite University Class Teachers Specialists and its Relation with Some Variables. *Dearest, Educational Sciences. 1, 35, 2008, pp 66-57*
- BAI, X.; OLA, A., & AKKALADEVI, S. Examination of the Relationship between Class Attendance and Student Academic Performance. *Issues in Information Systems. 19 (3), 2018, 101-109.*
- BAMUHAIR SS; AL FARHAN AL; ALTHUBAITI A; UR RAHMAN S; AL-KADRI HL. Class Attendance and Cardiology Examination Performance: A study in Problem-Based Medicall Curriculum, Int J Gen Med, 9: 1-5. 2016.
- BARNUM, M. New Research Shows How Teachers are Key To Boosting Student Attendance. June 19. 2019.
- BATI, A. H., MANDIRACIOGLU, A., ORGUN, F., & GOVSA, F. Why do students miss lectures? A study of ecture attendance amongst students of health science. *Nurse education today, 33*(6), 2013, 596-601.
- BIN ALI, E; FLAHI, A. The Impact of the Absence of Student on their Educational Attainment Standard Studies at University of Mostaganem Department Of Commercial Science. Academic for Social& Humanly Studies. The economical – low Department. Vol 10, 2013, pp. 62-86.
- BIN RATMIAT, K. The Phenomena of Absenteeism in theoretical lectures among University Student. A thesis submitted to get master degree in Education. Qasidiin Mirbah Waraqlati. Aljeria. 2017.
- CHAIKLIN, S. The zone of proximal development in vygotsky's analysis of learning and instruction. In A. Kozulin, B. Gindis, V. S. Ageyev & S. M. Miller (Eds.), Vygotsky's

educational theory in cultural context (1 ed., pp. 39- 64). Cambridge: Cambridge University Press. 2003.
- CHIN, J.& LIN, T, F. "Class Attendance and Exam Performance: A Randomized Experiment", The Journal of Economic Education, Vol,39. 2008 Issue 3. Published Online: 07 Aug 2010, Pages. 213-227. http://doi.org/10.3200/JECE,39,3.213-227.
- CHISTI, A. T. Truancy prevention in the District of Columbia: Is it effective or is it just another discretionary practice for schools to administer suspensions? : Georgetown University.2016.
- COHN. E, &JONSON. E .D. Class Attendance and Performance in Principles of Economics. Journal of Education Economics, 14(2), 2006, 211-233, February.
- CRETCHLEY, P. Mathematics And Dumping Lectures?: Another Perspective on The Shift Towards Learner Pragmatism, 5th Southern Hemisphere Conference On Undergraduate Mathematics And Statistics Teaching And Learning (Kingfisher Delta 05), 22-25. Nov 2005, Fraser Island, Australia.
- DAVIS, A. The Correlation between Attendance and Achievement. Technological University Dublin. 2011. 13. https://arrow.tudublin.ie/fellow/
- FADELELMOULA,T.Impact of Class Attendance on Student Performance. International Research Journal of Medicine and Medical Sciences, Vol. 6(2), 2018, pp 47-49.May.
- GOTTFRIED, M, A. Chronic Absenteeism and Its Effects on Students' Academic and Socio emotional Outcomes. Journal Of Education For Students Placed At Risk (JESPAR), Vol19, 2014- Issue 2. Pages 53-75. Published Online: 06 Nov 2014, http://doi.org/10.1080/10.10824669.2014.962696.
- HAVIK, T; BRU, E, ERTESVAGE, S. .School Factors Associated With School Refusal – And Truancy – Related Reasons For School Non – Attendance. Article In Social Psychology Of Education, Published Online: 24 February. 2015 © Spring Science + Business Media Dordrect 2015.Dol: 10.1007/s11218 – 015 – 9293 – Y.
- HBIB, 'A. E. A. Reasons for the Absence of education Student at AL Basra University. Journal 'Searchers Maysan, Vol 9, 18, 2013. Pp. 138-164.
- IDHYAPRIYADHARSHINI, K., & SUTHAMATHI, D. Data Analysis and Interpretation: Student's Absenteeism among Engineering & Arts College in Kannur District. *International Journal of Recent Technology and Engineering* (IJRTE), 7 (6), 2019, 1981-1986.
- KHALID, D. N.;.MEHMOOD, K. Effects Of Absenteeism On Students Performance. International Journal Of Scientific And Research Publications, Volume 7. Issue 9, September, ISSN 2250- 3153, 2017, pp. 151 – 168.
- LEDMAN, R, E ;& KAMUCHE, F, U. Improving Student Attendance: Does it Improve Student Learning? Academic Exchange Quarterly, Vol. 6, No.1, 2002, (Spring): 76-80.
- LOEB, S; LIU, J. Engaging Teachers: Measuring the Impact of Teachers on Student Attendance in Secondary School. Stanford CEPA Center for Education Policy Analysis.2017.

- LUKKARINEN. A., KOIVUKANGAS. P., & SEPPÄLÄ, T. Relationship between class attendance and student performance. *Procedia - Social and Behavioral Sciences.* 228 , 2016, 341 – 347.
- MAGOBOLO, G., & DUBE, B. Factors influencing high absenteeism rate of student nurses in clinical areas at a nursing college in the Lejweleputswa District. Curationis | Vol 42, No 1 , 2019, DOI: https://doi.org/10.4102/curationis.v42i1.1985
- MARBURGER, D. R. Does Mandatory Attendance Improve Student Performance? The Journal Of Economic Education, Vol,37, 2006, Issue 2. Published Online: 07 Aug 2010, Pages.148-155. http://doi.org/10.3200/JECE,37,2.148-155.
- MARTIN, F. & BOLLIGER, D.U. Engagement matters: Student perceptions on the importance of engagement strategies in the online learning environment. Online Learning 22(1), 2018, 205-222.
- MARZANO, R. J., PICKERING, D. J., ARRENDO, D. E., BLACKBURN, G. J. BRANDT, R. S. &MOFFETT, C. A. Dimensions of Learning teacher's manual Alexandria Va.: Association for Supervision and Curriculum Development. 2000.
- MCGIBONEY, G. W. The Psychology of School Climate. Cambridge Scholars Publishing. 2016.
- NAWAZ, K., HUSSAIN, M., SARWAR, H., AFZAL, M., & GILANI., S. A.. Determine the Factors Influencing Absenteeism among Nursing Students. Journal of Health, Medicine and *Nursing*. 50, 2018, 121-134.
- NEWMAN. L; FITZGIBBON. K; LIOYD, S & THOMAS, S . A Large – Scale Investigation Into the Relationship Between Attendance and Attainment: A Study Using an Innovative, Electronic Attendance Monitoring System, Studies in Higher Education, Volume33, Issue6, Pages 699-717, 2008. |
- NEWZELAND GOVERNMENT. Attendance Matters: Guidelines For Implementing an Effective Attendance Management Plan, June. Published by The Ministry Of Education, ISBN 878-0-478-36722-5. ISBN 878-0-478-36723-2 (web). 2011.
- OLUFUNMILAYO, D. A. Class Attendance and Academic Performance Of Second Year University Students In An Organic Chemistry Course. Oduduwa University Ipetumodu, lle-ife. Osun –State, Negeria. African Journal Of Chimical Education – AJCE. 7(1). January. 2017.pp.63-75 ISSN: 2227-5835.
- PAISEY, C & PAISEY, N.J. Student Attendance On An Accounting Module – Resons For Non – Attendance And The Effect On Academic Achievement At A Scottish University. Accounting Education. Vol.13, No.1,2004, pp. 39-53
- PUDARUTH, S., L.N,.SUNGKUR, R.M; & A.CHINIAH .The Effect of Attendance on the Performance of Computer Science Students. 2nd International Conference on Machine Learning and Computer Science August 25-28, 2013 Kuala Lumpur (Malysia). Pp9-16.
- PURCELL, P. Engineering Student Attainment At Lectures Effect On Examination Performance, Proceedings Of The International Conference On Engineering And Education, Coimbra, Portugal, 2007.
- QUTUB,M.F; BAFAIL.M.A; ALOMARI. AH.S; AZAHRANI, A.A; ABUZNADAH, W; MUNSHI, F.M; ALSAYWID, B.S. Absenteeism Among Saudi Medical Students, The Egyptian Journal of HospitalMedicine (January 2018) Voi.70(8), Page 1248-1253.
- Schmulian, Astrid & Coetzee, Stephen (no date): Class Absenteeism: Reasons For Non-Attendance and the Effect on Academic Performance. Department of Accounting. Faculty of Economic and Management Sciences. University of Pretoria. Pretoria. 0002. South Africa. Pp 1-18. Astrid.Schmulian@up.ac.za.

- SHARMIN, T., AZIM, E., CHOUDHURY, SH.,& KAMRUN. Reasons of Absenteeism among Undergraduate Medical Students: A Review. AKMMC; 8(1), 2017: 60-66.
- STANCA, L .The Effects of Attendance on Academic Performance: Panel Data Evidence for Introductory Microeconomics. The Journal Of Economic Education, Vol 37,, 2006- Issue 3. Published Online: 07 Aug 2010, Pages 251-266.
- TAHIR, S. Factors in Fleuencing Students Absenteeism in University Level **(**University Malaysia Sarawak). Thesis of Science. University Malaysia Sarawak, UNIMAS. 2011.
- UNIVERSITY LAWS INTERNAL REGULATION.
- WADESANGO, N., & MACHINGAMBI, S. Causes and Structural Effects of Student Absenteeism: A Case Study of Three South African Universities. J Soc Sci, 26(2): 2011, pp 89-97.
- WANG. M., HOLCON. G. Adolescents' Perceptions of School Environment, Engagement, and Academic Achievement in Middle School.2010.
- WILLMS, J. D. Student Engagement at School: A Sense of Belonging and Participation. Results from PISA 2000. Paris: Organization for Economic Co-operation and Development (OECD). Accessed October 2010 from http://www.unb.ca/crisp/pdf/0306.pdf.